



رئيس التحرير
مفيد الجزائري

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

أدب شعبي

10 زهير الدجيلي.. ابن الشرطة
الذي كتب للذاكرة العراقية والعربية



الأخيرة

12 السبع: من «طريق الشعب»
بدأت أولى خطواتي الإعلامية

كتب

7 قراءة في كتاب «في الدولة الطائفية»
لمهدي عامل

أخبار وتقارير

3 أفكار من أوراق اليسار:
اليسار والدولة

خريجون وعمال وفلاحون وسائقون الى الشارع

احتجاجات واسعة ضد البطالة وتأخر الرواتب وارتفاع أسعار الوقود

بغداد . طريق الشعب

وطالب المتظاهرون بالضغط على الجهات المعنية لإعادتهم إلى العمل، سواء عبر التعاقد مع الشركة أو من خلال التعاقد المباشر مع دائرة صحة ميسان. وفي المنى، طالب عدد من سائقي عجلات نقل الإسمنت في مدينة السماوة برفع أجور النقل، في ظل الارتفاع الذي شهدته أسعار مادة الإسمنت خلال الفترة الأخيرة. وفي تظاهرة أخرى، نظم عدد من سكان مجمع البيادر الاستعماري في مدينة السماوة وقفة احتجاجية للمطالبة بإكمال الخدمات الأساسية في المجمع، وتنفيذ الوعود المتعلقة بذلك. وقال المشاركون في الوقفة إن "المجمع يحتاج إلى إكمال خدمات الصرف الصحي والكهرباء والطرق"، فيما حملوا الجهات الرسمية مسؤولية التأخر في إنجاز ما تم الاتفاق عليه، مطالبين الحكومة المحلية بالتدخل ومتابعة تنفيذ الالتزامات التي قطعت لهم سابقاً.

كلا لرفع أسعار الوقود

وفي الديوانية، نظم العشرات من أصحاب المعامل والمصانع وقفة احتجاجية، بعد توقف جميع المعامل نتيجة رفع أسعار الوقود إلى خمسة أضعاف، ليصبح سعر الصريح ١٥ مليون دينار بدلاً من ٣ ملايين، ما أدى إلى توقف تشغيل المعامل في المحافظة.

وفي محافظة واسط، تظاهر سائقو الشاحنات من مختلف أقمية ونواحي المحافظة قرب سيطرة كوت - ميسان، للمطالبة بإلغاء أو تخفيض الرسوم المفروضة عليهم أثناء تنقلهم بين المحافظات، وإعادة حصة الوقود المخصصة لهم إلى ٣٠٠ لتر بدلاً من ٢٥٠ لترأ مادة الكاز.

مزارعون وفلاحون

وفي محافظة الديوانية، نظم العشرات من مزارعي وفلاحي قضاء الشافعية، غربي المحافظة، تظاهرة للمطالبة برفع القطار الزراعي والإسراع في إطلاق التعويضات المالية. وطالب المتظاهرون بتخفيض أسعار المشتقات النفطية، دعماً للقطاع الزراعي، وتخفيف الأعباء المالية عن المزارعين والفلاحين. وفي محافظة ديالى، خرجت تظاهرة واسعة للفلاحين، استخدموا فيها آلياتهم وجراراتهم الزراعية، احتجاجاً على ارتفاع أسعار الوقود وما يترتب عليه من أعباء مالية إضافية على الفلاحين.

وفي بغداد، نظم فلاحون في منطقة الزبترانية وقفة احتجاجية للمطالبة بوقف عمليات تحويل أراضيهم الزراعية إلى سكنية، وإنصاف المتضررين وحماية حقوقهم.



تظاهرة المتقاعدين

المتأخرة منذ ثلاثة أشهر. وأكد المشاركون في الوقفة أنهم "تفاجأوا بقطع الرواتب لمدة ثلاثة أشهر، بحجج التدقيق في البيانات، أو أن القرص مكسور مثلاً، أو عدم توفر الاسم الرباعي، إضافة إلى نقص في البطاقة الموحدة"، متسائلين في الوقت ذاته: "كيف كانت وزارة المالية تصرف هذه الرواتب للمتقاعدين والأموال خلال الفترة السابقة؟".

وبيّنوا أنهم كانوا من المحاضرين المجانيين سابقاً، مطالبين اليوم بمعرفة الأسباب التي دعت إلى استقطاع رواتبهم، وحسم ملفهم بشكل سريع.

ميسان والمنى

وفي محافظة ميسان، تظاهر العشرات من العاملين بصفة عقد مع شركة «شام كروب» التركية، المشغل الإداري لمستشفى الحكيم في العمارة، احتجاجاً على قرار تسريح ٣٥٠ عاملاً، بسبب عدم تجديد عقد الشركة مع وزارة الصحة. وقال عدد من المتظاهرين إنهم "يمثلون ٧٠٠ متعاقد مع الشركة التركية، ويعملون في وظائف مختلفة في مستشفى الحكيم، وقد قامت الشركة بتسريح ٣٥٠ منهم، فيما سيتم تسريح المتبقين نهاية الشهر الجاري، بسبب انتهاء عقد الشركة مع الوزارة قبل نحو ثلاثة أشهر".

وثائق تثبت إضافة أكثر من ٢٥٠ اسماً من خارج المحافظة إلى قوائم المتعینين، مطالباً الجهات الرقابية بفتح تحقيق في هذا الملف. وأضاف أن "ملف قضاء الصادر شهد تراجعاً كبيراً بسبب القوى المنتفذة وبعض النواب والمسؤولين عليه، ما أدى إلى رفع أعداد الأسماء فيه إلى ٣٧ ألف اسم، بعدما كان يحتوي على ٢١٠٠ اسم فقط"، داعياً الجهات المعنية إلى إيلاء هذا الملف الاهتمام اللازم. وأوضح الشاوي أن "المتظاهرين يستنكرون بشدة ويرفضون بشكل قاطع ما جرى في قسم تربية قضاء المدينة من إجراءات أضاعت حقوق أبناء المحافظة المستحقين، عبر إدخال أسماء من خارج البصرة، ومن بينها أسماء من كربلاء والنجاش، في مخالفة صريحة تقتضي العدالة والإنصاف في توزيع الفرص".

وأكد أن "ما حصل لم يكن مجرد خطأ إداري عابر، بل تؤكد أوامر وكتب رسمية ومستندات إدارية تكشف تفاصيل ما جرى خلال فترة تولي وزير التربية السابق أحمد الأسدي للوزارة بصفة نصريف أعمال، والتي شهدت إضافة وتبرير أكثر من ٢٥٠ اسماً من خارج المحافظة". وفي تظاهرة أخرى، نظم متقاعدو ملف الـ ٣٨ ألفاً، ومن ضمنهم أصحاب الـ ١٠ آلاف درجة وظيفية، وقفة احتجاجية أمام تربية البصرة، للمطالبة بمسحقاتهم المالية

رفضاً لتحركات تهدف إلى تحويل أحد خطوط المعمل الحكومي إلى الاستثمار، محذرين من تداعيات هذه الخطوة على العاملين والإيرادات التي تحققها الدولة من المشروع. وقال المتظاهر فرقد أحمد إن "هذه التظاهرة للوقوف ضد تحويل الخط الحكومي إلى استثماري"، مبيّناً أن الاستثمار يتيح للدولة

٢٠ في المائة فقط من الإنتاج، بينما تذهب أغلب الإيرادات إلى المستثمر". وأكد أحمد أن "المعمل يدر على الدولة أكثر من ترليون دينار عراقي، ويشغل نحو ٥ آلاف عامل"، مشيراً إلى أن "الحكومة في هذا الوقت تسعى إلى إيجاد فرص عمل، بينما إحالة هذا المعمل إلى الاستثمار قد تؤدي إلى تسريح آلاف العمال".

وفي سياق متصل، أصيب عدد من المشاركين في التظاهرة التي نظمت أمام مديرية تربية المحافظة بحالات إغماء، بسبب ارتفاع درجات الحرارة، ما أدى إلى نقل عدد منهم إلى مستشفى قريب.

وطالب المتظاهرون، في احتجاجات مستمرة، بالإسراع في إطلاق رواتب عقود العشرة آلاف، وحسم ملف ١٩ ألف محاضر مجاني في الأقسام الخارجية، إلى جانب مراجعة قوائم الأسماء، مؤكداً امتلاكهم وثائق رسمية تتعلق بإضافة أسماء من خارج المحافظة. وأكد المتظاهر أبو الحسن الشاوي وجود

من محلبة المثني للحزب الشيوعي العراقي، فيما أكد المتظاهرون أن "مطالبهم تتمثل في الحصول على فرص عمل في المواقع النفطية"، مشيرين إلى أنهم حصلوا على شهادات جامعية في اختصاصات مهمة، لكنهم لم يحصلوا على حقهم في التعيين.

أربع تظاهرات كبيرة في البصرة

وشهدت محافظة البصرة خلال اليومين الماضيين أربع فعاليات احتجاجية كبيرة، ركز المشاركون فيها على مطالب توفير التعيينات، وصرف الرواتب، ورفض تحويل منشآت حكومية إلى الاستثمار. وخرجت تظاهرة جديدة لخريجي كليات الهندسة من مختلف الاختصاصات والعلوميين أمام ديوان محافظة البصرة، للمطالبة بالتعيين.

وقال المشاركون في الوقفة الاحتجاجية إنهم "يتظاهرون منذ عام ونصف العام، للمطالبة بأبسط حقوقهم، وهي التعيين بصفة عقد"، لافتين إلى أن عددهم يبلغ نحو ١٥٠٠ خريج. وأشاروا إلى أنهم "حتى الآن لم يجدوا أي مسؤول بصري، أو حتى وزيراً، يستمع إلى مطالبهم".

وأكد المتظاهرون أنهم سيستمرون في الاحتجاج حتى تتحقق مطالبهم. كما تظاهر موظفو الشركة العامة للأسمدة،

تزداد أزمات المواطنين اليومية، وتتصاعد أعباؤهم المعيشية مع انحسار الخدمات الأساسية وغياب الحلول المناسبة من جانب المنظومة السياسية، التي تغرق في دوامة من الخلافات، ما أدى إلى تزايد النشاط الاحتجاجي الذي تحركه متطلبات العيش الكريم، وزيادة الرواتب، وتوفير فرص العمل، وتحسين الخدمات العامة الأساسية.

ويقول مراقبون للمشهد الاحتجاجي إن "الاحتجاجات اليومية التي تخرج في مختلف المدن، تعبر عن عمق الفجوة بين أغلبية المواطنين الذين يطالبون بأبسط الحقوق، مقابل أقلية مترفة تواصل نهب المال العام على حساب المواطنين".

ويشدد هؤلاء على أن هذه الاحتجاجات قد تتحول، في لحظة معينة، من المطالب الحالية إلى غضب شعبي، وترفع شعارات تطالب بالتغيير، مع ازدياد وعي الناس بظروفهم الصعبة، التي لا يمكن تجاوزها، بحسب رأيهم، من دون الخروج إلى الشوارع والضغط على هذه المنظومة الفاشلة.

المتقاعدون: زيدوا رواتبنا

نظمت جمعية المتقاعدين تظاهرة حاشدة في منطقة العلاوي ببغداد، وتوجهت إلى مجلسي النواب والوزراء، للمطالبة بتعديل قانون التقاعد وتحسين أوضاعهم المعيشية. وطالب المشاركون في التظاهرة بإعادة سن التقاعد إلى ٦٣ عاماً، وتعديل المادتين ١٣ و ٢٨ من قانون التقاعد، داعين إلى الاستجابة لمطالبهم ومعالجة الإشكالات التي تؤثر في حقوقهم ومستحقاتهم التقاعدية.

كما طالب المتقاعدون بتحسين رواتبهم وزيادتها بما يتناسب مع سنوات خدمتهم، وأن يكون الحد الأدنى للراتب التقاعدي مليون دينار، مؤكداً أن الرواتب الحالية لا تكفي لتلبية متطلبات العيش الاعتيادية، خصوصاً مع ارتفاع تكاليف السكن والعلاج والتعليم.

شيوعيو المثني

يساندون الخريجين

وفي محافظة المنى، جدد عدد من خريجي هندسة النفط تظاهرتهم أمام مصرفى نفط السماوة، للمطالبة بتوفير فرص للتعيين. وقال مراسل «طريق الشعب» إن "المتظاهرين قطعوا طريق الناقلات النفطية، بسبب تجاهل مطالبهم"، مؤكداً أن "هذا الإجراء أجبر إدارة المصفى على التعهد بعقد اجتماع لمناقشة مطالبهم". وشارك في هذه الفعالية الاحتجاجية أعضاء

مرة أخرى .. العراق في الذيل بين الدول

به. فقد حل العراق في المركز المتدري قبل الأخير عربياً وعالمياً، متقدماً بفارق طفيف عن موريتانيا التي تذيلت الترتيب العربي بـ ٢٥,٣ نقطة، بينما جاءت جيبوتي بينهما. المفارقة هنا أن العراق، البلد الذي يجلس على

ثلاث دول من المنطقة العربية تتقاسم قاع القائمة العالمية لأنظف الدول لعام ٢٠٢٦: العراق وجيبوتي وموريتانيا. تفصل بينها كسور عشرية من نقطة واحدة، كأن الفارق بين "متأخر" و"أكثر تأخرًا" لم يعد يستحق الاحتفال

راشد الطريق

3 أخبار وتقارير

التيار الديمقراطي
يستعد لمؤتمره الخامس

واسعة يكفي أن يتعثر بلد في نصفها فقط ليجد نفسه في القاع، فما بالك ببلد كالعراق يتعثر في جميعها تقريباً؟ التصحر يتقدم، والأنهار تنكمش، ومياه الشرب في مناطق كثيرة أقرب إلى مياه صرف صحي، والنفايات تتراكم في شوارع تحوّل الى مكبات للنفايات. والخلاصة ان العراق لن يرى ما هو افضل، دون الخلاص من شبكات الحرامية ورعاتها وداعميها.

واحدة من أكبر احتياطات النفط في العالم، ويُفترض أن يكون من أغنى دول المنطقة ، ينافس دولاً شبه صحراوية ومحدودة الموارد على احتلال ذيل القائمة. وهذا ناجم عن فقر في الإدارة، عن سوء التخطيط، والفساد، وغياب الاستراتيجية البيئية الجذبة. وترتكز النتيجة المعلنة على ٤٧ مؤشراً ضمن ١٢ فئة، تشمل الصحة البيئية، وحيوية النظام الإيكولوجي، وتغير المناخ — وهي فئات

وطن حر وشعب سعيد

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسية

www.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري والإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429

التحرير: 078542198542 الإدارة: 07709807133 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060

رقم الإعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المرذهرة

مبادرات تطوعية تلاحق الكتب القديمة

العام الدراسي الجديد على الأبواب ونقص المناهج وغلاء القرطاسية يثقلان على أولياء الأمور

وبين أن "المبلغ المخصص لطباعة الكتب لهذا العام يمثل نحو ثلث المبالغ التي كانت تُخصص لهذا الملف في سنوات سابقة، قياساً بعدد الطلبة، والاعتماد على إعادة تدوير الكتب المستخدمة سابقاً".

مبادرات تطوعية لمساعدة الطلبة

فيما يقول أحمد ليث، ناشط في مجال التعليم، إن تأخر توزيع الكتب المدرسية وارتفاع أسعار القرطاسية يمثلان عبئاً إضافياً على الطلبة وعائلاتهم، خصوصاً مع بدء العام الدراسي وتعدد المستلزمات التي يحتاجها الطالب.

وبين ليث لـ"طريق الشعب"، أن "الكتب المدرسي من أبسط حقوق الطالب، ومن المفترض أن يكون متوفراً في المدرسة قبل بدء الدوام، لكن تأخر وصوله يدفع بعض الأهالي إلى شراء الكتب أو استئصالها من الأسواق، وهذا يعني أن الأسرة تتحمل كلفة مشكلة يفترض أن تعالجها الجهات التعليمية".

ويضيف أن ارتفاع أسعار القرطاسية يزيد من الضغط على العائلات، ولا سيما الأسر التي لديها أكثر من طفل في المدارس، موضحاً أن "العائلة لا تشتري دفتر أو قلمًا واحدًا، وإنما تحتاج إلى قائمة كاملة من المستلزمات لكل طفل".

ويلفت ليث إلى ظهور مبادرات تطوعية تحاول مساعدة الطلبة في مواجهة هذه التكاليف، مبيناً أن "هناك فرقاً ومبادرات تطوعية تجمع الكتب المدرسية القديمة التي لم تعد تحتاجها العائلات، وتعمل على فرزها وإيصالها إلى طلبة آخرين بحاجة إليها، خصوصاً من الأسر محدودة الدخل".

ويؤكد أن هذه المبادرات تمثل حالة تضامن مهمة داخل المجتمع، لكنها لا يمكن أن تكون بديلاً عن دور المؤسسات التعليمية، قائلاً إن "العمل التطوعي يساعد ويسد جزءاً من الحاجة، لكنه لا يعفي الجهات المسؤولة من توفير الكتب المدرسي والمستلزمات الأساسية للطلاب في الوقت المناسب".

ويرى أن معالجة المشكلة تحتاج إلى تخطيط مبكر من وزارة التربية يبدأ قبل انتهاء العام الدراسي والعطلة الصيفية، لضمان طباعة الكتب وإيصالها إلى المدارس في الوقت المناسب.

وتشدد جبار على أن تأمين الكتاب المدرسي في الوقت المناسب ليس تفصيلاً ثانوياً في العملية التعليمية، بل جزء أساسي من التخطيط للعام الدراسي، محذرة من أن استمرار التأخير يراكم الأعباء على الإدارات والمعلمين والأهالي، ويحمل الطالب في النهاية نتائج خلل لا علاقة له به.

الوزارة تعتمد على الكتب المدوّرة!

بدورها، أكدت رئيسة لجنة التربية النيابية، زليخة إلياس، مطلع الشهر الجاري، عدم البدء بطباعة الكتب المدرسية الجديدة حتى الآن، مشيرة إلى أن الوزارة "تعتمد حالياً على الكتب المدوّرة من الأعوام السابقة، التي لا تتجاوز نسبتها التقديرية ٤٠ في المائة".

وبيّنت في حديث تابعتته "طريق الشعب"، أن وزير التربية أبلغ اللجنة عدم وجود إجراءات فعّلية أو عقود للطباعة حتى الآن، بسبب الأزمة المالية وعدم توفير التخصيصات اللازمة. وتساءلت إلياس عن موقف الوزارة في حال جلوس التلاميذ في الصفوف مع بداية الدوام من دون كتب مدرسية، مؤكدة أن الموجود حالياً يقتصر على المناهج والكتب المستخدمة خلال الأعوام السابقة.

وكان رئيس الوزراء قد أعلن توفير ٥٠ مليار دينار لوزارة التربية من أجل طباعة كتب الصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الابتدائية، وهي الأول والثاني والثالث والرابع، إلا أن المبلغ لم يصل إلى الوزارة حتى الآن، بحسب قول إلياس. وذكرت الوزارة في وقت سابق أن إجراءات طباعة الكتب المدرسية للعام الدراسي الحالي تسير وفق ضوابط وتعليمات واضحة الحكومة، بل تمّند إلى المدارس الأهلية، خصوصاً في الحالات التي ينتقل فيها الطالب من مدرسة أهلية إلى أخرى حكومية، إذ قد يواجه صعوبة في الحصول على الكتب المدرسية بجهة اختلاف آلية التوزيع بين المدارس.

وتشير إلى أن المدارس الأهلية تحصل هي الأخرى على حصص من الكتب، إلا أن بعض المدارس تعتمد في العملية التعليمية بصورة أكبر على الملازم والمواد التي تعدها أو تطبعها، فيما يتحمل الطلبة تكاليف إضافية لشراء تلك المواد، متسائلة عن مصير الكتب التي يفترض أن يحصل عليها الطالب ضمن استحقاقه الدراسي.



قد يتسلمون كتباً مستعملة أو ممزقة، وهو ما يؤثر حتى في الحالة النفسية للطلاب وعلاقته بالكتاب المدرسي.

وتلفت إلى أن الكتاب الجديد كان يمثل في السابق جزءاً من فرحة الطالب ببداية العام الدراسي، إذ كان يحرس على تجليده والمحافظة عليه، بينما أدى تراجع جودة الكتب وتأخر وصولها، فضلاً عن تسليم بعض الطلبة كتباً مستعملة، إلى تراجع هذا الشعور، وبالتالي انخفاض اهتمام الطالب بالكتاب والمحافظة عليه.

ولا تقتصر المشكلة، بحسب جبار، على المدارس الحكومية، بل تمّند إلى المدارس الأهلية، خصوصاً في الحالات التي ينتقل فيها الطالب من مدرسة أهلية إلى أخرى حكومية، إذ قد يواجه صعوبة في الحصول على الكتب المدرسية بجهة اختلاف آلية التوزيع بين المدارس. وتشير إلى أن المدارس الأهلية تحصل هي الأخرى على حصص من الكتب، إلا أن بعض المدارس تعتمد في العملية التعليمية بصورة أكبر على الملازم والمواد التي تعدها أو تطبعها، فيما يتحمل الطلبة تكاليف إضافية لشراء تلك المواد، متسائلة عن مصير الكتب التي يفترض أن يحصل عليها الطالب ضمن استحقاقه الدراسي.

لأنناهم، في وقت يفترض أن تكون الكتب المدرسية متاحة للطلبة قبل بدء العام الدراسي، باعتبارها من المستلزمات الأساسية التي تقع مسؤولية توفيرها على وزارة التربية والجهات المختصة.

لماذا عدم الاستفادة من العطل الصيفية؟

وتساءل جبار عن أسباب استمرار المشكلة رغم وجود أشهر طويلة خلال العطلة الصيفية تتيج للجهات المعنية التخطيط والطباعة والتوزيع، قائلة إن "توفير الكتاب المدرسي لا ينبغي أن يبدأ مع بدء دوام الطلبة"، بل يفترض أن تكون الحصص جاهزة في المدارس قبل فتح أبوابها أمام الطلبة. وترى أن تأخر المناهج يسبب هدراً في الوقت والجهد، ويؤثر في سير العملية التعليمية، لأن الطالب يدخل إلى الصف من دون أن يمتلك الكتاب الذي يعتمد عليه في متابعة الدرس، فيما يجد المعلم نفسه أمام طلبة لا تتوفر لديهم المناهج بصورة كاملة.

وتشير جبار إلى مشكلة أخرى تتمثل في اعتماد بعض المدارس على الكتب القديمة أو الفاضضة من السنوات السابقة، موضحة أن بعض الطلبة، ولا سيما في الصفوف والمراحل الأولى،

السنوات الأربع أو الخمس الأخيرة، مبينة أن المدارس كانت في السابق تبدأ توزيع الكتب قبل انطلاق الدوام بمدة كافية، بحيث تكون نسبة كبيرة من المناهج متوفرة لدى الإدارات والطلبة، إلا أن الوضع تغير خلال السنوات الأخيرة. وتضيف جبار لـ"طريق الشعب"، أن المدارس باتت تستلم الكتب على دفعات متفرقة، إذ تصل مادة دراسية في وقت، تليها مادة أخرى بعد فترة، ما يجعل الطالب يبدأ عامه الدراسي من دون امتلاك المناهج الكاملة، مشيرة إلى أن بعض المدارس تضطر إلى الانتظار شهراً أو شهرين لاستكمال حصص الكتب وتوزيعها على الطلبة.

وتعتقد أن هذا التأخير لا ينعكس على الطلبة وحدهم، وإنما يحمل إدارات المدارس أعباء إضافية، إذ تضطر الإدارات إلى مراجعة الجهات المعنية ونقل الكتب واستلام حصص المدارس على نفقتها الخاصة، من دون توفير وسائل نقل أو دعم مالي لهذا الغرض، الأمر الذي يزيد من كلفة العمل ويستهلك وقت وجهد الكوادر التربوية.

وتؤكد أن التأخر في توفير الكتب يضع الأهالي أمام خيارات صعبة، فبعضهم يلجأ إلى شراء الكتب أو استئصالها أو طباعتها لتوفيرها

بغداد - تبارك عبد المجيد

مع اقتراب انطلاق العام الدراسي الجديد، تعود معاناة العائلات العراقية من كلفة المستلزمات المدرسية إلى الواجهة، في وقت تواجه فيه المدارس أزمة أخرى تتمثل في تأخر وصول الكتب الدراسية وعدم طباعة أعداد كافية من المناهج الجديدة، وبينما تبحث الأسر عن العروض والأسواق الأقل سعراً، يلجأ بعضها إلى شراء الكتب والقرطاسية المستعملة أو استئصالها لتقليل النفقات.

عبء مالي يتجدد كل عام

تقول نادية عصام، وهي أم لثلاثة تلاميذ، إن الاستعداد للعام الدراسي أصبح "يشكل عبئاً مالياً كبيراً علينا، في ظل ارتفاع أسعار الكتب والقرطاسية والمستلزمات المدرسية"، مبيّنة أنها تضطر في كل عام إلى البحث عن خيارات أقل كلفة لتوفير احتياجات أبنائها.

وتوضح لـ"طريق الشعب"، أن "الذهاب لشارع المتنبى لشراء الكتب والقرطاسية أصبح مكلفاً، أو أحياناً نذهب لمكتبات تقدم عروضاً خلال هذه الفترة، فالكثير من الكتب والمستلزمات أسعارها مرتفعة، خصوصاً عندما تكون العائلة لديها أكثر من طفل"، مشيرة إلى أنها تضطر أحياناً إلى شراء بعض الكتب والمستلزمات المستعملة لتقليل المصاريف. وتضيف أن تكاليف العام الدراسي لا تقتصر على الكتب والدفاتر والأقلام، وإنما تشمل مستلزمات أخرى تتراكم على الأسرة، ما يجعل توفير الاحتياجات المدرسية للأطفال الثلاثة عبئاً واضحاً، ولا سيما مع ارتفاع الأسعار.

وتتابع أن "الأم تحاول تدبر الأمور قدر الإمكان، فتشتري الجديد عندما يكون ضرورياً، وتلجأ إلى المستعمل في الأشياء التي يمكن استخدامها مرة أخرى"، لافتة إلى أن الأسر باتت تبحث عن البدائل الأرخص بدلاً من شراء كل المستلزمات الجديدة في بداية العام الدراسي.

متى تتجاوز الوزارة هذه الأزمة؟

من جانبها، تقول هناء جبار، ناشطة تربوية، إن مشكلة توزيع الكتب والمناهج الدراسية تتكرر مع بداية كل عام دراسي، لكنها تفاقمت خلال

تراجع حكومي عن «حصر السلاح».. والهجوم على السعودية يضع بغداد أمام اختبار جديد

بغداد ـ طريق الشعب

تراجع المسار

وبحسب المراقبين، تراجع مسار «حصر السلاح» مع انتقال الخطاب الحكومي من الحديث عن حصر السلاح إلى «تنظيمه»، بالتزامن مع تصعيد الفصائل المسلحة خطاها تجاه الحكومة وطرحها مجموعة من الاشتراطات قبل الدخول في أي نقاش بشأن مصير سلاحيها.

وتزامن ذلك مع رفض الفصائل الحديث عن «حصر السلاح»، عقب الضربات الجوية الأمريكية والسعودية التي استهدفت مقرات تابعة للحشد الشعبي في ٢٩ تموز الماضي، وشملت سبع محافظات، وأسفرت، وفق المعطيات الواردة في النص، عن استشهاد ٢٠ من عناصره وإصابة ٣٢ آخرين.

خطأ حكومي

وفي قراءة للمشهد، يرى مدير مركز الإعلام العراقي في واشنطن نزار حيدر أن الحكومة ارتكبت خطأ بإسناد ملف حصر السلاح إلى لجنة شكلها الإطار التنسيقي، بدلاً من أن تكون اللجنة تابعة للحكومة ومؤسسات الدولة.

وقال حيدر إن رئيس الوزراء علي فالح الزيدي كان يمتلك، عند طرح مشروع حصر السلاح، دعماً من مجلس النواب والقوى السياسية والمرجعية الدينية والولايات المتحدة والمجتمع الدولي ودول المنطقة، وكان يفترض أن يتعامل مع الملف «بحزم وحسم». وأضاف أن تشكيل لجنة ثلاثية من الإطار التنسيقي للتعامل مع ملف حصر السلاح

«أفرغ دور الحكومة في هذا الملف»، متسائلاً عن علاقة الإطار بإدارة قضية يفترض أن تكون من اختصاص مؤسسات الدولة. ويرى حيدر أن بإمكان الزيدي تصحيح المسار والعودة إلى إدارة الملف بشكل مباشر، مستفيداً من الهجوم الذي استهدف السعودية، معتبراً أن بإمكان الحكومة التشدد في التعامل مع الفصائل التي لا تلتزم بالتفاهات السابقة.

وحذر من أن استمرار ضعف الدولة في إدارة الملف قد يعيد العراق إلى صورة البلد الذي لا يمتلك قراره السيادي في قضايا السلم والحرب والأمن، وهو ما قد ينعكس، بحسب رأيه، على مشروع الحكومة في بناء الشراكات الاقتصادية والمالية والتجارية.

مرحلة القطيعة

في المقابل، استبعد المحلل السياسي وائل الركابي وصول العلاقات العراقية السعودية إلى مرحلة القطيعة بسبب الهجوم، مشيراً إلى أن القوات العراقية عثرت على منصة الإطلاق، فيما لم تتضح حتى الآن الجهة التي تقف وراء العملية. وقال الركابي إن اللجنة المشكلة قد تصل إلى نتائج بشأن الحادث، لكنه لا يعتقد أن ذلك سيؤثر في العلاقات بين بغداد والرياض، مستبعداً في الوقت نفسه أن تؤثر الهجمات في موعد انسحاب التحالف الدولي والقوات الأمريكية.

وأكد أن مؤشرات الانسحاب بدأت بالفعل، وأن الموعد المحدد في ٣٠ أيلول لا يزال قائماً، ما لم تطرأ تطورات جديدة تغير ترتيباته.

ازمة الأمن الغذائي
ومسؤولية الدولة

إبراهيم المشهداني

تحولت التوريدات المأثية الى ازمة حقيقية يمر بها العراق، لأول مرة، الامر الذي يقرع أجراس الخطر، لتفرغ الشرائح الاجتماعية الأكثر فقرا، بعد فشل استراتيجيات الحد من الفقر التي خططت لها وزارة التخطيط، وأصبح الامن الغذائي هو الأكثر عرضة للتهديد والاشد حرجا، خصوصا وان هذا الخطر قد تسارع بعد ان تقلصت الأراضي الزراعية الى النصف، وانخفض المخزون المائي الى حده الأدنى، بالإضافة الى تدهور سلاسل التوريد للحبوب والسلع الغذائية، بسبب الحروب التي نشبت في المنطقة، فبماذا فعلت الدولة لمواجهة هذه الازمات؟

في حزيران من عام ٢٠٢٢ صوت مجلس النواب العراقي على مقترح قانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي والتنمية، الذي يهدف وفقا للأسباب الموجبة لتشريع القانون الى تحقيق الامن الغذائي وتخفيف حدة الفقر وتحقيق الاستقرار المالي والارتقاء بالمستوى المعيشي للمواطنين ودفع عجلة التنمية، الامر الذي تطلب تخصيص ٢٥ ترليون دينار لتحقيق اهداف القانون، توزع بين المحافظات الأكثر فقرا، وبين صندوق إعادة المناطق المتضررة من عمليات الإرهاب، وتعويض المتضررين من جراء العمليات الحربية والاختفاء العسكرية، وبين مؤسسة الشهداء ومؤسسة السجناء السياسيين وقيادة قوات الحدود ووزارة التجارة والبطاقة التموينية ومجاللات أخرى. لكن ما يؤخذ على هذا القانون انه دمج بين تأمين الغذاء وعملية التنمية التي لم تنفع معها الاستراتيجيات التنموية الخمسة التي وضعتها وزارة التخطيط، بالإضافة الى ان القانون شمل مجالات بعيدة عن مفهوم الامن الغذائي او حتى عملية التنمية المحفوظ عليها؛ اذ ان التوسع في القانون وضعه على عتبة انقضاء الفاسدين افرادا وأحزابا حاكمه، للاستحواذ على التخصيصات الكبيرة. وكان المفروض اقصار القانون على العوامل المؤثرة في تحقيق الامن الغذائي التي تتطلب تخصيص ما يقل عن نصف التخصيصات المقررة في القانون، فضلا عن ان ربط التنمية بالقانون كان خطيئة ما كان يجب الاقتراب منها، لأنها عملية تتطلب مئات المليارات فعلى سبيل المثال ان تكلفة انجاز المشاريع المعطلة المشمولة بالقانون والتي يزيد عددها على ٦ الاف مشروع، تتطلب ١٠٠ مليار دولار، بالإضافة الى ١٠٠ مليار دولار تم انفاقها على هذه المشاريع.

غير ان إشكالية البحث في الامن الغذائي تتمثل بمجموعة من التحديات المتشابكة والمتداخلة، التي تعود للأساس الى تدمير البنى التحتية بعد الاحتلال، وقد ظلت عقبة عجزت السياسات الاقتصادية عن تجاوزها، فضلا عن مشاكل الأرض القابلة للزراعة كالتملح والتصحر ومشاكل المياه التي تتطلب لوحدها معجزة من حيث النوع والكم، فضلا عن التلوث البيئي وانخفاض الاستثمارات، بسبب قلة التخصيصات في الموازنات السنوية وممارسات المؤسسات المتخصصة بالاستثمار والتي ينفر منها المستثمرون الأجانب، والتي تدور من حكومة الى أخرى. يضاف الى كل ذلك مشاكل سلاسل التوريد بسبب الحرب التي نشبت في الفترة الأخيرة بين أمريكا وإسرائيل من جهة، وإيران وحلفائها من جهة أخرى، وتداعيات ذلك على اقتصادات المنطقة، فضلا عن الاقتصاد الدولي بسبب الصراع كحصيلة لتك الحرب على مضيق هرمز.

ان معالجة إشكالية الامن الغذائي تتطلب إجراءات حكومية حاسمة نذكر من بينها ما يأتي:

١. إعطاء الأولوية للقطاع الحكومي للقيام باستثمارات كبيرة في البنية التحتية للقطاع الزراعي المتمثلة بتأهيل مشاريع الري والبرل وتنظيم الموارد المائية وصيانة التربة بهدف رفع معدلات الغلة الزراعية في الدوئم الواحد.
٢. تنشيط دور المصرف الزراعي لتأمين القروض بفوائد ميسرة للفلاحين وفسح المجال للقطاع الخاص وتمكينه من الاستثمار في القطاع الزراعي النباتي والحيواني والاكتثار من حقول الدواجن والاسماك، بما لا يؤثر على كمات المياه المتاحة وتوفير الخدمات البيطرية وتسهيل الإجراءات امام الاستثمارات الأجنبية والابتعاد عن اشكال العسكرة في القطاع الزراعي تحت أي مسمى.
٣. مراجعة سياسات وزارة التجارة من حيث الاهتمام والمصادقية في تأمين مفردات البطاقة التموينية وتخليصها من تشنت مفرداتها بين أشهر السنة، وتحسين نوعيتها وتعزيزها بمفردات أخرى تحد من عوز الطبقات الفقيرة والمهمشة، فضلا عن التشديد في مراقبة السوق من خلال منع الاحتكار وتأمين الخزين الاستراتيجي للحبوب، تحسبا للازمات على المستوين الداخلي والخارجي.

د. عودت ناجي الحمداني

يبين لنا تاريخ المديونية أن البلدان المتقدمة كالولايات المتحدة الأمريكية وكندا واليابان وغيرها من البلدان المتقدمة قد سبقت البلدان النامية الفقيرة في التوجه نحو الاقتراض الخارجي منذ القرن التاسع عشر.

وقد خططت البلدان الرأسمالية بذكاء لإغراء البلدان الفقيرة وتشجيعها على طلب القروض الخارجية، بفوائد بسيطة وتسهيل عملية الاقتراض في بداية الامر من أجل استدراجها الى مستنقع المديونية. وقد دفع التفاقم الحاد في الأزمة المالية والاقتصادية التي اجتاحت النظام الرأسمالي العالمي في السبعينات، وتدهور قيمة الدولار وهبوط معدل الربح وانفجار التضخم في البلدان الرأسمالية الى تشغيل اموالها النقدية الضخمة المتراكمة في خزائنها في البلدان النامية الفقيرة في سبيل الحصول على الارباح والفوائد الضخيلة التي لا تستطيع تحقيقها في بلدانها.

ولتحقيق هذا الغرض استخدمت البلدان الرأسمالية الصناعة صندوق النقد الدولي باعتباره أحد أذرعها في تنفيذ مشاريعها الربوية في بلدان العالم الثالث. ان الاموال التي تراكمت في البنوك الدولية الغربية في فترة السبعينات جعلها تساهل في شروط الاقراض من حيث سعر الفائدة واجال السداد وغير ذلك من الشروط. وفي ظل هذا التساهل انخضعت البلدان النامية ووقعت في شرك المديونية، وقد انتهى هذا التساهل في شروط الاقراض الخارجي دون رجعة، وازداد تشدد الجهات الدولية المانحة بعد ما أعلنت بعض البلدان في أمريكا اللاتينية الامتناع عن الوفاء بالتزاماتها المالية في عام ١٩٨٢، وما صاحب ذلك من تشجيع لدول مدينة اخرى للتوقف عن سداد ديونها الخارجية، وهو ما شكل بداية لإعادة النظر في شروط الاستدانة الخارجية واتجاه الدائنين نحو المزيد من التشدد على هذه الشروط.

ومن المعلن أن القروض المتنوعة التي قدمتها الدول الصناعية لبلدان العالم الثالث كانت بحجة المساعدة على تخطي مشاكلها الاقتصادية وتحقيق تنميتها الاقتصادية، غير ان الهدف الحقيقي من اغداق البلدان الرأسمالية القروض تلو القروض على البلدان النامية هو لاستغلال هذه القروض كمدخل للتسلل الى البلدان النامية والضغط عليها ونهب ثرواتها والتدخل في شؤونها.

وقد اندفعت البلدان النامية بعد استقلالها نحو الاقتراض الخارجي بدافع تحقيق التنمية الاقتصادية ورفع مستوى معيشة شعوبها. اذ ان حل مشكلة التراكم وتمويل التنمية وتغيير الهيكل الاقتصادي المشوه ورفع مستوي انتاجية العمل شروط اساسية للتطور الاقتصادي.

في عام ١٩٨٢ أعلنت دولة المكسيك عجزها عن تسديد ديونها الخارجية، وانضمت اليها بلدان أخرى، كالارجنتين والبرازيل التي أعلنت توقفها عن تسديد ديونها الخارجية. حيث بلغ إجمالي الديون الخارجية لهذه البلدان أكثر من ٢٢٣ مليار دولار. بلغت منها ديون المكسيك ٩٣ مليار دولار وديون البرازيل ٨٧ وديون الارجنتين ٤٣ مليا. وارتباطاً بهذا النمو الحاد في المديونية، ارتفعت خدمات ديون هذه البلدان الى ٩٢,٣ مليار دولار. قبلت اعباء ديون المكسيك ٤٣,١ مليار دولار، والبرازيل ٣٠,٨ مليار والارجنتين ١٨,٤. وتشكل الديون الخارجية لهذه البلدان الثلاثة نسبة ١٥٣ بالمئة من صادرات الارجنتين و ١٢٠ بالمئة و ١١٧ بالمئة من صادرات كل من المكسيك والبرازيل. و بإعلان المكسيك امتناعها عن تسديد ديونها الخارجية دخلت الديون الخارجية في النفق المظلم، واتخذت إبعاداً دولية خطيرة يتدخل صندوق النقد الدولي واجبار البلدان المدينة على تطبيق ما يعرف بالإصلاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي.

ووفقاً لمنظمة التجارة العالمية فان الديون



الخارجية التي يجب على البلدان النامية تسديدها في عام ٢٠٢٠ و ٢٠٢١ أكثر من ٣,٩ ترليون دولار، تبلغ منها ديون البلدان المرتفعة الدخل ٢,٣ ترليون دولار وديون البلدان المتوسطة الدخل والمنخفضة الدخل ١,٦ ترليون دولار.

ان تضخم المديونية الخارجية وزيادة اعبائها جعلت البلدان النامية غير قادرة على سداد قروضها، وأجبرت على طلب قروض جديدة، لدفع فوائد القروض القديمة. ففي عام ١٩٨٠ بلغ مجموع ديون البلدان النامية ٥٦٧ مليار دولار. وبين عام ١٩٨٠ و ١٩٩٢ دفعت الدول النامية ١٦٦٢ مليار دولار. ومع ذلك، وبسبب ارتفاع أسعار الفائدة، ارتفعت الديون الخارجية إلى ١٤١٩ مليار دولار في عام ١٩٩٢.

وفي الفترة ما بين عام ١٩٧٢ - ١٩٩٢ اقترضت دول العالم الثالث ما يقرب من ١٩٣٥ مليار دولار، ولكن ما سدده من اقتساط وفوائد عن هذا الدين أكثر من ٢٢٣٧ مليار دولار، لنفس الفترة. ولتجنب الوقوع في دائرة الافلاس المالي اضطرت البلدان النامية الى الاقتراض بأسعار فائدة عالية وأدى ذلك الى استنزاف نحو ١٦٠ مليار دولار سنويا منذ عقد الثمانينات، وأصبح تسديد الديون هو الآلية الرئيسية لنقل الثروة من البلدان النامية الفقيرة الى دول أوروبا الغربية الغنية.

وعلى الصعيد نفسه، ادى ارتفاع معدل الفائدة على الديون بين ١٥ بالمئة و ١٦ بالمئة، الى نمو خدمات الديون السنوية من ١٢ مليار دولار في العام ١٩٧٥، الى ٦٦ مليار دولار في عام ١٩٨٢. وهكذا بدأت في الاقفا تظهر ملامح أزمة شائكة لم يشهد العالم مثلاً منذ الحرب العالمية الثانية. وعلى خلاف كافة تأكيدات صندوق النقد الدولي المعلنة عن مساعدة المكسيك والبرازيل على تخطي أزمتهما المالية والاقتصادية والتعافي من وبائهما. فقد استغل الصندوق الأزمة التي تعصف بالبلدين لتحقيق المزيد من المكاسب المالية، وركز جل اهتمامه على استعادة قدرة البلدين على تسديد الالتزامات المترتبة على ديونهما والاستفادة من شروط الاستثمار لجني المزيد من الارباح والافوائد.

ولكون اسباب الازمة ذات طبيعة عالمية فقد ازدادت تفاقماً على نحو مطرد. فحتى اكتوبر من العام ١٩٨٣ اضطرت ١٦ دولة من دول أمريكا اللاتينية الى اعادة هيكلة ديونها. ومن بينها الدول الكبيرة في أمريكا اللاتينية، المكسيك والبرازيل وفنزويلا والارجنتين التي وصلت ديونها الخارجية الى ١٧٦ مليار دولار لقطاع المصارف التجارية. وبلغت منها حصة المصارف الامريكية ٣٧ مليار دولار. وواصلت الديون ارتفاعها، فوصلت الى ٢٠٠ مليار دولار في عام ١٩٩٦ وهو ما يعادل ٣٢ مرة مما كان عليه في عام ١٩٧٠.

ووفقاً لتقارير البنك الدولي فان البلدان

المدينة في العالم الثالث، قد سددت بين عام ١٩٨٠ و ٢٠٠١ نحو ٤٥٠٠ مليار دولار، الا ان الديون الخارجية لهذه البلدان تضاعفت أربع مرات فارتفعت من ٦٠٠ مليار دولار في عام ١٩٨٠ الى ٢٥٠٠ مليار دولار في عام ٢٠٠١.

ويظهر لنا التحليل الاقتصادي للديون الخارجية لبلدان العالم الثالث أن الأزمة تبدو أكثر وضوحاً عند أداء خدمة الدين. فمبالغ خدمة الدين التي دفعتها البلدان المدينة قد فاقت ما يتدفق اليها من قروض. ويعني ذلك ان الموارد تحول بشكل صاف من الدول الفقيرة الى الدول الدائنة.

وتوضح لنا معطيات المقارنة بين الديون والفوائد الوضع الخطير الذي تعيشه البلدان النامية بسبب تسرب مبالغ هائلة كفوائد إلى الجهات الدائنة وهذه الفوائد تفوق الزيادة السنوية في الديون. والديون نفسها لم تصل بأكملها إلى البلدان المقرضة وانما محملة بفوائد مستقطعة منها.

وخلال الفترة ١٩٨٧ - ١٩٩٤ ارتفع إجمالي الدين الخارجي إلى الصادرات من ٨٨,٤ بالمئة إلى ١٧٦,٤ بالمئة، وارتفعت خدمة الدين إلى الصادرات من ١٣,١٣ بالمئة إلى ٢٣,١ بالمئة لنفس الفترة. ومنذ انفجار أزمة الديون الخارجية في عام ١٩٨٢ أصبحت المصارف التجارية حذرة في تعاملها مع البلدان المقرضة، لتفادي المواقف التي تعجز فيها الدول المدينة عن دفع خدمات ديونها، وبذلك أصبحت البلدان النامية أمام خيارين؛ إما أن تدفع خدمات الديون في أوقاتها المحددة على حساب فطط التنمية ومستوى المعيشة فيها، أو أن ترفض دفع خدمات ديونها، وبالتالي تكون مستعدة لتحمل الاجراءات الخطرة التي تتخذها بحقها الدول والمؤسسات الدولية الدائنة.

وبحسب تقرير البنك الدولي فان البلدان النامية تدفع الى الجهات الدولية الدائنة ٧٠٠ مليون دولار في اليوم الواحد، بما يعادل ٥٠٠ ألف دولار في الدقيقة الواحدة. وبحسب ما أعلنه الرئيس الكوبي فيدل كاسترو في مؤتمر رؤساء وحكومات المؤتمر الافريقي في عام ١٩٨٧ في اديس ابابا، فان البلدان النامية الفقيرة حتى عام ١٩٨٠ دفعت ٧,٥ دولار عن الدولار الواحد، وما زالت مطالبة بدفع ٤ دولارات عن كل دولار.

وهكذا تضخمت الديون الخارجية وتحولت الى ورم يهدد مستقبل البلدان النامية. وغدا من شبه المستحيل باستطاعة هذ البلدان الوفاء بالتزاماتها المالية، فهي تعيش اوضاعا اقتصادية ومالية واجتماعية متردية. فالمديونية لا تمثل عبئاً اقتصادياً على النمو، فحسب، وانما أصبحت اداة قوية بيد البلدان الدائنة للتدخل في شؤون البلدان المدينة ونهب مواردها.

وعلى الرغم من أن معظم البلدان النامية المقرضة أظهرت عجزاً واضحاً في سداد القروض والفوائد المستحقة عليها، إلا أن

القروض الخارجية بوابة الاستعمار الجديد
لنهب ثروات البلدان النامية

الثالث خلال الفترة ١٩٨٣-١٩٨٧ ما يقرب من ٤٢ مليار دولار، بالإضافة إلى التلاعب بأسعار النفط وتهريب الأموال عن طريق الأرباح الناجمة عن تشغيل رأس المال الأجنبي، ما يجعل هذه البلدان تفقد الكثير من ثرواتها ومواردها لصالح الدول الصناعية.

وتظهر المبالغ الضخمة التي دفعتها البلدان المدينة الى الجهات الدولية الدائنة مفارقة غريبة تتمثل في انه سددت ما بين عام ١٩٨٥ و ١٩٩٧ ما يساوي ضعف مديونيتها الخارجية الاصلية، فقد كانت المديونية الخارجية لهذا البلدان حوالي ٨٠ مليار دولار في عام ١٩٨٠. وبعد مرور ثلاثة عقود من محاولة التصدي لمشكلة المديونية الخارجية نجد البلدان النامية قد تضاعفت ديونها عدة مرات.

عوامل تضخم
المديونية الخارجية

الخطأ الفاحش الذي وقعت فيه معظم البلدان النامية في استعانتها بالموارد الأجنبية لتمويل برامج تنميتها هو إنها لم تنظر إلي هذه الموارد على أنها عنصر ثانوي ومكمل للموارد الداخلية، بل اعتبرته العصر الحاسم في مسار عملية التنمية؛ فقد اندفعت نحو الاقتراض الخارجي بعدم وجود رؤية واضحة حول حدود المدى الزمني للتمويل الخارجي واستخدام القروض الخارجية لتمويل الواردات الاستهلاكية التي لا تسهم في زيادة الطاقة الانتاجية للبلد ولا تخلق مورداً مالياً، لتسديد أعباء القروض واستخدام قروض خارجية قصيرة الأجل ذات تكلفة عالية لتمويل استثمارات طويلة الأجل، وعدم مراعاة التزامين بين سداد القروض وتشغيل الطاقات الانتاجية الممولة بواسطة هذه القروض، وحدوث أخطاء جسيمة في تقييم الجدوى الاقتصادية للمشاريع التي مولت بالقروض الأجنبية.

وإلى جانب العوامل المحلية، فقد ساهمت مجموعة العوامل الخارجية في اشتغال أزمة الديون الخارجية، فقد طبقت البلدان الرأسمالية منذ بداية الثمانينات سياسات اقتصادية متشددة من اجل تحميل البلدان النامية الفقيرة اوزار الازمة المالية وتعبات أزمة الكساد الكبير الذي ضرب العالم الرأسمالي، فجلأت الى اغراق البلدان النامية بلجبات الديون الخارجية. من اجل امتصاص الفوائض البترولية وتوظيفها على شكل استثمارات في البنوك والمؤسسات المالية في بلدان غرب اوربا وامريكا؛ حيث تراكمت مبالغ ضخمة في بنوك لندن ونيويورك وباريس ومانانيا الاتحادية. وفتحت هذه البنوك فروعاً لها في مختلف المناطق الناطق بلجبات الديون الخارجية. واعادة اقراضها الى البلدان النامية بأسعار مرتفعة ورفع اسعار الفائدة الى نسب غير مسبوقة، ما ادى الى ارتفاع تكلفة الاقتراض الخارجي على البلدان النامية.

ونتيجة لتفاعل هذه العوامل وارتفاع العجز في موازين مدفوعاتها، زاد توجه البلدان المدينة نحو الاقتراض الخارجي. وأدت الزيادة في اسعار الاستيراد الى ارتفاع التكلفة في الاسعار المحلية واصبحت البلدان الرأسمالية مصدراً لتصدير التضخم الى البلدان النامية، ما شكل ظاهرة خطيرة على اقتصاديات البلدان المدينة، وخاصة البلدان التي تعتمد على الواردات من السلع المعطيات الإحصائية والأبحاث لسد احتياجاتها الضرورية.

ان تصاعد المديونية الخارجية للبلدان النامية بهذا الشكل المرعب هو نتيجة لعدم ملائمة السياسات الاقتصادية التي يفرضها صندوق النقد الدولي مع خصوصيات هذه البلدان. ولهذا فالتوجهات الاقتصادية لأي بلد يجب ان تكون نابعة من فلسفته الاقتصادية. ونستنتج من ذلك ان الديون الخارجية هي الفخ الذي نصبتة البلدان الاستعمارية للبلدان النامية من اجل ايقاعها في شباكها واجبارها على تنفيذ سياسات رأسمالية تم وضعها، وأشرف على تطبيقها صندوق النقد الدولي.

الدول الصناعية الدائنة واصلت سياساتها التسليفية في سبيل إغراق هذه البلدان بمزيد من القروض وايقاعها في نفق المديونية التي لا مفر منها. وقد حققت سياسة الإقراض كافة الأهداف التي ترمي لتحقيقها البلدان الصناعية الغربية، فازدادت صادراتها من السلع والخدمات وارتفعت أسعارها، كما ازدادت أرباح مؤسساتها ومصارفها. وكمثال على ذلك حققت الشركات الأمريكية من أمريكا اللاتينية في الفترة ١٩٤٥ - ١٩٨٠ ارباحاً بلغت أكثر من ١٢٠ مليار دولار، بينما الحجم الحقيقي للرأسمال الموظف

من قبل هذه الشركات في الفترة نفسها لم يزد على ربع الارباح. ولم تكن القروض أداة لجني الأرباح الفاحشة فحسب وإنما أصبحت ركناً أساسياً في استراتيجية الاستعمار الجديد الرامية إلى فرض النظام الرأسمالي على العالم الثالث، غير إن نجاح سياسة الإقراض ستكون مرهونة بالنجاح الذي يحققه البلدان المقرضة على صعيد التنمية الصناعية والزراعية، وستكون مرهونة أيضاً بكفاءة الاقتصاد القومي في تحقيق فائض اقتصادي يوفر القدرة على الإيفاء بسداد الأقساط والفوائد في جدولها الزمني. إلا أن خطط التنمية لم تنجح في البلدان المقرضة، ولم يتحقق النمو الاقتصادي إلا في حالات نادرة.

فخطط التنمية مرهونة بالتدفقات الخارجية، وهي تحتاج باستمرار إلى ضخ القروض لاستمرار عملياتها. فتوقف القروض يؤدي إلى توقف التنمية وخراب برامجها. وأدت هذه الحالة إلى طلب المزيد من القروض حتى أخذت تتزايد بسرعة.

إن عجز البلدان المدينة على سداد الأقساط وفوائدها في آجالها المحددة، أدت إلى تحويلها إلى قروض أضيفت إلى القروض القديمة، وهكذا دخلت البلدان المدينة في حلقة مفرغة وهي طلب قروض جديدة لسداد أقساط وفوائد القروض القديمة.

ومنذ أوائل الثمانينات أصبحت المديونية الخارجية من أكبر التحديات التي تواجه البلدان النامية، وقد تفاقمّت بشكل خطير، وأصبحت تهدد البلدان المدينة بتداعيات اقتصادية وسياسية مدمرة. وتشير المعطيات الإحصائية والأبحاث الاقتصادية الى أن الديون الخارجية أصبحت الأداة الأكثر قدرة على استنزاف الموارد المالية للبلدان النامية وتدفعها الى البنوك والشركات متعددة الجنسية. وقد اتبعت البلدان الرأسمالية الدائنة في تعاملها مع البلدان النامية المدينة سياسة ما يسمى بمقص الاسعار، حيث يجري تخفيض أسعار المواد الأولية وغيرها من السلع المصدرة من بلدان آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية الى البلدان الدائنة، وبالمقابل يجري رفع أسعار السلع الاستهلاكية المصنعة في البلدان الرأسمالية المصدرة إلى أسواق البلدان النامية المدينة. وجراء هذه السياسة خسرت أسواق العالم

إنقاذ الموقف يتطلب 9 تريليونات دينار

القطاع الصحي يختنق والمرضى يدفعون الثمن

متابعة – طريق الشعب

تتسع الضغوط التي يواجهها المرضى في العراق مع استمرار تداعيات الأزمة المالية على القطاع الصحي، أحد أهم القطاعات الحيوية التي تمس حياة المواطنين بشكل مباشر. فمع الأزمة المزمنة المتمثلة في نقص الأدوية والأجهزة الطبية وتراجع قدرة المستشفيات على تلبية الطلب المتزايد، جاءت لجنة الصحة البرلمانية لتقر بتراكم ديون كبيرة على القطاع، ما يتطلب تخصيصات طارئة لا تقل عن ٩ تريليونات دينار، لتغطية النقص الحاد في الأدوية والمستلزمات الطبية.

ووفقاً لعضو اللجنة، النائبة نور عادل، فإن "وزارة الصحة تواجه أزمة مالية وتشغيلية متشابكة، تشمل الديون ونقص الأجهزة وعدم توفر بعض الأدوية"، مؤكدة في تصريح لوسائل إعلام محلية، أن "حجم المشكلات يتطلب تهويلاً استثنائياً لمعالجتها".

ولا يُعدّ تدهور القطاع الصحي في العراق وليد الساعة أو نتاج ظروف طارئة، إنما هو أزمة متجذرة ومزمنة يعانيها القطاع منذ سنوات نتيجة تراكمات ضعف الإدارة والإهمال والفساد. بيد أن الأزمة المالية الأخيرة زادت المشهد تعقيداً، ودفعت بالنظام الصحي نحو حافة الانهيار. وفي ظل هذا التراجع الهيكلي، يجد المواطن نفسه الضحية الأبرز. إذ بات المرضى يدفعون الثمن حرقاً من جيوبهم الخاصة لتغطية أبسط متطلبات العلاج. حيث تُجر العائلات على شراء الأدوية، حتى الأساسية والشائعة منها، من الصيدليات الأهلية لخلو المستشفيات الحكومية منها. ولا يتوقف الأمر عند الدواء، إنما يمتد ليدفع المواطنين مجبرين نحو العيادات الخاصة والمستشفيات الأهلية ذات التكاليف الباهظة، هرباً من واقع المؤسسات الحكومية التي باتت تصارع نقصاً حاداً في العلاجات والكوادر الطبية المتخصصة، فضلاً عن ضعف الرعاية، وتقدم البنى التحتية، والنقص الحاد في الأجهزة الطبية الحديثة والتشخيصية، إلى جانب اكتظاظ أعداد المراجعين، ليتحول الحق

الافتراضي في العلاج المجاني إلى عبء إضافي ينهك كاهل الأسر.

مستشفيات خالية من أبسط العلاجات

تنقل وكالات أنباء عن مرضى ومراجعين، قولهم أن المشكلة أصبحت أكثر وضوحاً في الحالات التي تحتاج إلى علاج مستمر. إذ يضطرون إلى البحث عن الدواء خارج المؤسسات الحكومية بعد إبلاغهم بعدم توفره في المستشفى، مضيقين القول أن هناك عائلات تتحمل نفقات إضافية لإجراء فحوص أو الحصول على خدمات طبية في القطاع الخاص، رغم توجيهها أساساً إلى المستشفى الحكومي لتقليل الكلفة.

ووفقاً للطبيب رائد الحسني، الذي يعمل في أحد المستشفيات الحكومية، فإن "نقص المستلزمات والأدوية لا يؤثر فقط في المريض، إنما يضع الطبيب والكوادر الصحية أمام خيارات صعبة، خصوصاً عندما يكون العلاج مرتبطاً بتوفر دواء أو جهاز محدد".

ويشير الطبيب في حديث صحفي إلى ان "الضغط على المؤسسات الصحية يرتفع مع اكتظاظ الردهات بأعداد المراجعين المتزايدة، بينما تحتاج المستشفيات إلى صيانة وتحديث مستمر للمعدات، وإن كل هذا معطل بسبب نقص التمويل".

الحلقة الأضعف

من جانبه، يرى عضو نقابة الأطباء العراقيين هشام العبيدي، أن "معالجة أزمات القطاع الصحي لا تحتاج الى إنشاء مبان جديدة فحسب، لأن المستشفى يحتاج إلى منظومة متكاملة تشمل الأطباء والكوادر التمريضية والأدوية والأجهزة والصيانة والتمويل".

ويوضح في حديث صحفي أن "استمرار النقص في أي من هذه الحلقات ينعكس في النهاية على جودة الخدمة التي يحصل عليها المريض"، مشيراً إلى أنه "لا يمكن أن يبقى المريض الحلقة الأضعف، وتحمل التكاليف الناتجة عن تلك الأزمات. لذلك على الحكومة ووزارة الصحة



وذوو الدخل المحدود، ممن يعانون أمراضاً مزمنة أو حالات تتطلب مراجعات متكررة الى المستشفيات. إذ يمكن أن تتحول هذه الأزمة إلى عبء مالي طويل الأمد عندما يضطر المريض إلى شراء احتياجاته من خارج المستشفى.

ويروي المواطن ليث جاسم، وهو عامل أجرة يومية، مأساته مع تكاليف العلاج. حيث يقول في حديث صحفي أن "المستشفيات الحكومية أصبحت مجرد جدران.. ندخل إليها فلا نجد حتى حبة الدواء البسيطة، ويطلبون منا شراء كل شيء من الصيدليات الخارجية".

ويتابع همراً قائلاً أن "الفقر في هذا البلد يموت مرضاً إذا لم يكن يملك المال. فإما أن تمكك ثمن كشفية الطبيب والعلاج وأجور المستشفى الأهلي، أو تنتظر قدرك. أجور الفحوصات والتحاليل وحدها تفوق ما أجمعه في شهر كامل، والوضع الحالي جعل الصحة سلعة للأغنياء فقط!"

أما المواطنة أم حيدر، وهي مصابة بمرض السكري والضغط المزمن، فتتحدث عن معاناة من نوع آخر مع تأمين العلاج الشهري الدائم.

إذ تقول في حديث صحفي: "أحتاج إلى جرعات الإنسولين وأدوية الضغط بشكل منتظم وبدون انقطاع، لكن المستشفى ومراكز الرعاية الصحية غالباً ما تبلغنا بعدم توفرها بسبب نقص التجهيزات، ما يضطري إلى شرائها شهرياً من الصيدليات التجارية بأثمان باهظة".

وتضيف قولها أن "هذه الأمراض لا تنتظر توفر الميزانية أو انفراج الأزمة المالية. فالجرعة التي أتأخر عنها تعرض حياتي للخطر فوراً. لقد تحول المرض المزمن إلى حكم بالإعدام البطيء على المريض الفقير الذي لا يملك دخلاً ثابتاً يغطي فاتورة الصيدلية الأهلية كل شهر".

يشار إلى أن هذا الواقع يضع الحكومة أمام اختبار صعب للغاية، يتعلق بمدي قدرتها على إعادة الحياة لمستشفياتها التي تعد الملاذ الوحيد للمواطنين غير القادرين على تحمل تكاليف العلاج في المستشفيات الأهلية والعيادات الطبية الخاصة.

الفقير يموت مرضاً!

وتؤشر أزمة التمويل إلى كلف العلاج وثقلها على المرضى وأسرهم، خصوصاً الفقراء

العراق يتذيل العرب في قائمة أنظف دول العالم!

متابعة – طريق الشعب

وإزالة الغابات، إلى جانب مؤشرات مرتبطة بتغير المناخ. وحسب البيانات التي نشرها الموقع، سجّل العراق ٢٦,٦ نقطة في المؤشر، ليأتي في مرتبة متأخرة في القائمة.

وتصدرت الإمارات الدول العربية في القائمة بـ٥٠,٢ نقطة، تلتها عُمان ٤٨,٥ نقطة، وقطر ٤٦,٧ نقطة، فيما سجلت الجزائر ٤٢,٧ نقطة، وتونس ٤١ نقطة.

وشملت القائمة أيضاً لبنان بـ٣٩,٧ نقطة، والكويت بـ٣٩,٢ نقطة، والسعودية بـ٣٨,٧ نقطة، وقائمة الدول.

حل العراق في مرتبة متأخرة عالمياً وعربياً ضمن قائمة أنظف الدول لعام ٢٠٢٦، وفق تصنيف نشره موقع World Population Review، الذي يصنّف الدول استناداً إلى مستوى أدائها في عدد من المؤشرات البيئية.

ويعتمد مؤشر الأداء البيئي على عشرات المؤشرات ضمن ١١ فئة، تشمل جودة الهواء، ومياه الشرب والصرف الصحي، وإدارة النفايات، والتنوع البيولوجي، والزراعة، ومصائد الأسماك،

الظلام يُخيّم على الدوائر الحكومية في دىالى!

متابعة – طريق الشعب

كبيراً من الدوائر بات يعتمد بصورة شبه كاملة على الشبكة الوطنية، التي لا يتجاوز تجهيزها ساعة واحدة مقابل ساعتين من القطع، ما تسبب في توقف أجهزة التبريد وغرق مبان حكومية في الظلام لساعات طويلة".

وأضاف مهدي قوله أن هذه الظروف انعكست بصورة مباشرة على الموظفين والمراجعين، وأثرت في سير العمل وإنجاز معاملات المواطنين داخل الدوائر المشمولة بالأزمة، مشيراً إلى أن بعض الدوائر لجأت مؤقتاً إلى جمع الأموال من موظفيها لشراء وقود المولدات وضمان استمرار العمل، إلا أن هذا

مع اتساع تداعيات أزمة الوقود في عدد من المحافظات، تأثر عمل الدوائر الحكومية في دىالى بنفاد وقود مولداتها وغياب التخصيصات المالية، في ظل تراجع الكهرباء الوطنية.

وبحسب مدير مكتب المفوضية العليا لحقوق الإنسان في دىالى، صلاح مهدي، فإن أزمة الكهرباء التي تعانيها معظم الدوائر الحكومية في المحافظة، نتيجة نفاد وقود المولدات وغياب الأموال والتخصيصات اللازمة لشراؤها، وأوضح في حديث صحفي أن "عدداً

حديقة عامة في اليرموك تفقد ملامحها!

متابعة – طريق الشعب

يشكو سكان الرزاق ٢ في المحلة ٦١٢ بمنطقة اليرموك في بغداد، من تضرر حديقةهم العامة بشكل كبير منذ بدء أعمال بناء في موقع مجاور لها، مبينين أن الحديقة كانت تضم لعباً للأطفال وأعمدة إنارة ومنظومة للسقي ومساحات مزروعة، قبل أن تتراجع أوضاعها بصورة ملحوظة.

ويشير عدد من السكان في حديث صحفي، إلى أنه تم قطع الكهرباء عن الحديقة ورفع أعمدة الإنارة، فضلاً عن قطع المياه وإزالة المضخة، ما أدى إلى جفاف الأشجار والنباتات وتضرر الألعاب، ودفع الأهالي إلى العزوف عن ارتياد هذا المتنفس.

ويلفت بعض السكان إلى أن الحديقة تعرّضت للتجريف المتعمّد. حيث تم قلع عدد كبير من أشجارها بواسطة آلات، فيما استمرت الأعمال داخل موقع البناء، رغم تقديم شكوى إلى الجهات المعنية.

وطالب السكان بلدية المنصور وأمانة بغداد بالتدخل العاجل لإيقاف أي أعمال داخل الحديقة لحين التحقق من قانونية الإجراءات، والتأكد من عدم وجود تجاوز على المساحة العامة.

مواصلة

• تعزي اللجنة الأساسية للحزب الشيوعي العراقي في قضاء الحّي/ اللجنة المحلية في واسط، الأديب القاص الرفيق محسن ناصر الكنانّي، بوفاة كريمة ابن عمه الأستاذ حسن إبراهيم الكنانّي، اثر حادث مؤسف.

للفقيدة الذكر العطر دوما ولأسرتها الكريمة الصبر والسלוان.

• يبلغ الحزن تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في البصرة الصديق ابو سري، بوفاة زوجته. الذكر الطيب للفقيدة والصبر والسلوان لأسرتها وأهلها.

النتائج الأولية للانتخابات السويدية تقدم قلق لأحزاب يسار الوسط

إمكانية فشل المعارضة في تشكيل الحكومة الجديدة، مستندة الى استبعاد حزب الوسط منح حزب اليسار مقاعد وزارية فيها. في المقابل، تبدو أندرشون متفائلة بإمكانية تشكيل حكومة جديدة إذا حافظت المعارضة على تقدمها الحالي. ووفق معلومات إعلامية محلية، تخطط زعيمة الاشتراكيين الديمقراطيون للاتصال فوراً بقيادة أحزاب البيئة واليسار والوسط. وأكدت إمكانية تشكيل الحكومة الجديدة بزعامتها، حتى بفرق مقعد واحد عن التحالف اليميني الحاكم.

واكد متابعون عراقيون مقيمون في السويد، ان تقدم أحزاب المعارضة طفيف، وسط خلافات بين أطراف المعارضة، من بينها رفض حزب الوسط المشاركة في ائتلاف حكومي مع حزب اليسار، وإصرار الأخير على عدم دعم الحكومة من خارجها، إلى جانب ميل أكبر أحزاب المعارضة _ الحزب الديمقراطي الاجتماعي الذي مازال يحتل موقع أكبر الاحزاب، رغم تسجيله أسوأ نتيجة له في تاريخ الانتخابات العامة في السويد _ إلى استبعاد اليسار من الحكومة التي يمكن ان يشكلها، وإشراك حزب أو حزبين من الأحزاب اليمينية في ائتلاف حكومي عابر للكتل، مثل الحزب المسيحي الديمقراطي، أو حتى حزب المحافظين الذي يقود الحكومة المنتهية فترة تفويضها، والذي سيوفر انضمامه إلى مثل هذا الائتلاف أغلبية مريحة تضمن تمرير القرارات والقوانين التي يتفق عليها في البرلمان. لكن نهج مثل هذا الائتلاف لن يختلف كثيراً عن نهج الحكومة اليمينية الحالية، وربما سيكون بعيداً عن توجهات حزب ديمقراطي السويد اليميني المتطرف، الذي وجه له الناخون السويديون ضربة غير متوقعة، حيث انخفضت مقاعده البرلمانية من ٧٣ إلى ٦٣ مقعداً.



المدن الكبرى، حيث بلغت الزيادة في نسب التصويت المتحققة النصف او أكثر او اقل بقليل.

اشتعال معركة تشكيل الحكومة
ولم ينحصر الاستقطاب السياسي والمجتمعي في النتائج الأولية، بل امتد الى تصريحات المتنافسين بشأن تشكيل الحكومة، حيث تعترم زعيمة الحزب الديمقراطي الاجتماعي ماغdalena أندرشون، ورئيس الوزراء المنتهية ولايته أولف كريستون إجراء محادثات فورية مع الأحزاب المتحالفة معها. وقال كريستون إنه سيحترم، في حال صمود النتائج الحالية، منح أندرشون فرصة جمع أحزاب معسكرها وتشكيل حكومة جديدة. لكنه في الوقت نفسه، أشر بقوة

والساحات. خرجنا وتحدثنا مع الناس". ورغم أن الزيادة العامة التي حققها حزب اليسار بلغت نحو ١,٥ في المائة، الا ان الحزب حقق تقدماً أكبر بكثير في عدد من البلديات والدوائر الانتخابية. ففي بورلوف في سكونه، ارتفعت نسبة الحزب بمقدار ٥,٤ نقاط مئوية لتصل إلى ١٢,٥ بالمائة، أي بزيادة نسبية تتجاوز ٧٦ بالمئة. وفي مالمو ارتفعت النسبة بمقدار ٤,٦ نقاط إلى ١٧,١ بالمئة، بينما وصل الحزب في هلسنبوري إلى ٩,٤ بالمئة، بزيادة قدرها ٤,٤ نقاط مئوية، وهو ما يعادل ارتفاعاً نسبياً بنحو ٨٨ بالمئة. لكن الصورة تصبح أكثر وضوحاً عند النظر إلى بعض الدوائر الانتخابية داخل

للتلفزيون السويدي: "لا ينبغي أبداً استباق النتائج، لكنني سعيدة جداً لأن الأمور تبدو وكأننا نستطيع توديع تيدو". وأضافت: "سكنون أربعة أحزاب قادرة على التفاوض وإنهاء تيدو". وفي تعليق أولي، قالت رئيسة حزب اليسار نوشي دادغوستار في تجمع حزبا الانتخابي في ستوكهولم: "الأمل بالطبع هو أن نحصل على حكومة يسارية تضم وزراء من حزب اليسار". وكان الحزب قد شدد خلال الحملة الانتخابية على مطلب المشاركة بمقاعد وزارية مباشرة في الحكومة، وهو الموقف الذي أكدت دادغوستار مجدداً تمسك الحزب به. وأضافت بشأن حملة الحزب الانتخابية: "خضنا حملة رائعة في الشوارع

رشيد غويلب

من المتوقع ان ينتهي الفرز النهائي للانتخابات البرلمانية العامة في السويد غدا الأربعاء، لكن النتائج الأولية، حتى ساعة اعداد هذا التقرير، توشّر تقدماً قلقاً لقوى معسكر أحزاب يسار الوسط، على حساب قوى معسكر اليمين واليمين المتطرف، في سياق الاستقطاب الحاد الذي شهدته الحملة الانتخابية بين المعسكرين.

نتائج متقاربة

وأظهرت النتائج الأولية تقدم أحزاب المعارضة "الحمرء والخضر"، ب ٤٩,٥ (١٧٦ مقعداً)، مقابل ٤٩,١ في المائة (١٧٣ مقعداً) لأحزاب تحالف اليمين المحافظ واليمين المتطرف، الذي يختصر بـ"تيدو". وحصل الحزب الديمقراطي الاجتماعي على ٢٨,١ في المائة، وحزب المحافظين على ١٩,٩ في المائة، واليمين المتطرف على ١٧,٦ في المائة.

فيما حقق حزب اليسار تقدماً لافتاً بحصوله على ٨,٢ في المائة، بزيادة ١,٥ في المائة. وتكمن أهمية هذا التقدم، في انها تأتي بعد حملة تشويه معادية تعرض لها الحزب. وحصل حزب الوسط على ٧,١ في المائة، والديمقراطيون المسيحيون على ٦,٢ في المائة، وحزب البيئة على ٦,١ في المائة، والليبراليون على ٥,٤ في المائة.

حزب اليسار

وفق هذه المعطيات، يعتبر حزب اليسار صاحب الزيادة الأكبر في نسبة التصويت لصالحه، يليه حزب البيئة، بينما كان حزب ديمقراطي السويد اليميني المتطرف اكبر الخاسرين وفق نسبة التصويت التي حققها، يليه الحزب الاشتراكي. وقالت المتحدثة باسم السياسة الاقتصادية في حزب اليسار إيدا غابرييلسون

سوريا.. احتجاجات ضد رفع أسعار الوقود

دمشق - وكالات

شهدت عدة مدن سورية، احتجاجات شعبية رفضاً لقرار رفع أسعار المحروقات وتعديل آلية الدعم الحكومي للوقود، وطالبت بإقالة أو استقالة وزير الطاقة السوري محمد البشير. وجاءت الاحتجاجات بعد إقرار اللجنة الدائمة لتحديد أسعار المواد البترولية والثروات المعدنية للثة جديدة للأسعار بدأ تطبيقها.

وقالت الحكومة إن تعديل الأسعار مؤقت ويرتبط بطروف استثنائية، في حين حذر خبراء اقتصاديون من تداعيات القرار على الإنتاج والقدرة الشرائية وتفاقم الضغوط المعيشية على ملايين السوريين.

تأجيل اجتماع هرمز بين إيران والخليج

مسقط - وكالات

أعلنت سلطنة عمان، تأجيل اجتماع إقليمي بشأن هرمز بين إيران والدول المطلة على الخليج، كان يفترض عقده امس، وذلك غداة رفض البحرين حضوره، حيث اكدت: أنها لن "تشارك في أي اجتماع جماعي يضم إيران قبل عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين" وقالت الخارجية العمانية: "تقرر تأجيل الاجتماع حرصاً على تهيئة الظروف المناسبة لحوار بناء يسهم في تحقيق تفاهات مستدامة تدعم أمن المنطقة واستقرارها وتلبّي تطلعات شعوبها إلى التعاون والسلام".

نائبة أمريكية:

واشنطن متواطئة مع اسرائيل

واشنطن - وكالات

دعت النائبة الأمريكية رشيدة طلب إدارة البيت الابيض إلى إنهاء تواطؤها في مجازر الاحتلال الصهيوني بقطاع غزة.

وكتبت طلب على منصة اكس : "الإبادة الجماعية لا تزال مستمرة. لم يكن هناك وقف لإطلاق النار قط". وأكدت طلب أن الأطفال يتحملون العبء الأكبر من الهجمات الإسرائيلية، مضيفة: "يقتل الأطفال بقنابل أمريكية الصنع، والناجون منهم يعانون من صدمة نفسية مدى الحياة".

جمهور امريكي يطيح بكوميدي يدعم الاحتلال

شيكاغو - وكالات

تسببت أول عبارة قالها الكوميدي الأمريكي مناحيم سيلفرشتاين، خلال عرضه الكوميدي بقاعة في شيكاغو، في مغادرة أغلب الحاضرين للمكان وترك المقاعد شاغرة. وبدأ سيلفرشتاين فقرته بالقول: "اسمي مناحيم وأنا أدمع إسرائيل، حيث قوبلت بانسحاب كبير من القاعة، ما تسبب ذلك بصدمة له.

وسخر الكثيرون مما جرى، واعتبروا أن سيلفرشتاين، تحول إلى مادة كوميديّة، بدلا من تقديم عرض كوميدي، بعد أن تحولت المقاعد إلى شاغرة في أولى لحظات عرضه. وقال نشطاء إن العرض انتهى قبل أن يبدأ.

بغداد - طريق الشعب

قالت صحيفة الميدان التي تصدر عن الحزب الشيوعي السوداني، ان الاحتجاجات والاضطرابات الرافضة لتدهور الخدمات وغلاء المعيشة، والمقاومة للجبايات والرسوم، تعكس حقيقة واحدة، وهي ان "كلفة الحرب واقتصادها يهددان شروط حياة الملايين، ويدفعان قطاعات واسعة إلى

المقاومة".

ونشرت الصحيفة مقالاً افتتاحياً، ذكرت فيه، ان "التحركات الشعبية رغم تباين دوافعها ومطالبها المباشرة، تحمل مضموناً سياسياً يتجاوز حدود المطلب الفئوي". وأضافت أن معركة الأجور تقود إلى سياسات الدخل وتوزيع الثروة، ومعركة الدواء والمياه والكهرباء تقود إلى أولويات الإنفاق وإدارة الموارد، ومقاومة الجبايات

تقود إلى بنية السلطة الاقتصادية وشبكات النهب. ومن قلب هذه المعارك اليومية يتبلور الوعي بمسار أوسع: كيف وصل السودان إلى هذا الانهيار، وكيف تُدار موارد البلاد، ومن يراكم الثروة من اقتصاد الحرب، ومن يدفع كلفتها من العمال والمزارعين والمهنيين والتجار وسائر الكادحين؟ وتساءلت الصحيفة عن إمكانية تحويل

الميدان «السودانية»: حركة الجماهير هي الحل

والنساء والشباب ولجان الأحياء إلى نشوء قوة اجتماعية أوسع، تستند إلى مصالح مشتركة وتفرض حضورها في المجال السياسي". وختمت الميدان مقالها بالقول: فلنجعل من المطالب اليومية جسراً إلى القضية الأكبر: وقف الحرب، تفكيك اقتصادها، استرداد موارد الشعب، استعادة الثورة، وبناء دولة مدنية ديمقراطية.

الأسئلة اليومية التي تطرحها معاناة المواطنين الى وعي جهائري منظم، وتحويل الغضب إلى فعل جماعي، والفعل الجماعي إلى قوة قادرة على تغيير موازين القوى؟ وجاء في المقالة، أن "الاحتجاج المنفرد يظل محدود الأثر وقابلاً للعزل والاحتواء، بينما المعارك على جبهات الساحل الغربي وجنوب والأطباء والمزارعين والتجار والطلاب

الحرب الروسية – الأوكرانية:

وارسو تحذر من تصعيد قد يمتد إلى أراضيها

المقبل.

وفي مقابلة مع زيلينسكي ابدى استعداده فيها للقاء بوتين على هامش قمة مجموعة العشرين المرتقبة في كانون الأول في ميامي، لكن الكرملين قال إن "ذلك مستحيل"، مؤكدا أن أي لقاء بين الرئيسين لا يمكن أن يعقد إلا في موسكو.

هجمات على منشآت وقود الديزل

في جانب اخر، دعا الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إلى وقف الهجمات على منشآت وقود الديزل الروسية، قائلا: "هذه الهجمات تتسبب في نقص إمداداته". وقال ترمب إنه "يتعين على زيلينسكي أن يتوقف عن تدمير منشآت وقود الديزل في روسيا".

وتابع ترمب قائلا "دعه يستهدف الأهداف، لكن ليس وقود الديزل، لأنه يتسبب في نقص وقود الديزل" حول العالم، موضحاً أن ذلك "لا يحدث بفعل النزاع في الشرق الأوسط، بل بفعل ما يجري بين روسيا وأوكرانيا".

موسكو – وكالات

صعدت روسيا في الأسابيع الماضية من استهداف معابر حدودية لأوكرانيا مع حلفائها الغربيين، في إطار حملة متبادلة متصاعدة لتقويض البنية التحتية الاقتصادية للبلدين المتحاربين. وتحدثت السلطات الأوكرانية، عن استهداف مسيرة روسية، قطار ركاب بالقرب من حدودها مع بولندا، بعد وقت قصير على مرور مسؤولين غربيين بينهم رئيسا الوزراء البريطاني الأسبق بوريس جونسون والسويدي الأسبق كارل بيلدت، إضافة الى المدير الأسبق لوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية ديفيد بترايوس.

بدورها، قالت وزارة الدفاع الروسية، ان "خربتها طالت منشآت البنية التحتية للسكك الحديدية في المناطق الغربية من أوكرانيا، والتي تُستخدم في نقل الشحنات العسكرية القادمة من دول أوروبا"، فيما قالت هيئة السكك الحديدية الأوكرانية، في بيان، إن مسؤولين غربيين بارزين كانوا

موجودين في محطة ياهودين غربي أوكرانيا

التي شهدت الحادثة، والواقعة على بعد نحو كيلومترين فقط من الحدود مع بولندا. فيما نددت السلطات الأوكرانية والبولندية، بالضربات الروسية ومن بينها هجوم استهدف قطارا متجها إلى وارسو قرب نقطة تفتيش حدودية، واعتبرت ذلك تصعيدا جديدا في الحرب، فيما حذرت وارسو من احتمال امتداد التوتر خلال الأسابيع المقبلة. فيما اتهم الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي موسكو بتعمد استهداف القطار.

حرب مع أوروبا

وعقد رئيس الوزراء البولندي دونالد توسك اجتماعا طارئا في وارسو عقب الضربة، متوقعا إمكانية لتصعيد روسي في الأسابيع المقبلة، واعرب عن امله ان لا يحدث ذلك. فيما طالب وزير الخارجية البولندي رادوسلاف سيكورسكي، بضرورة مضاعفة دعم أوكرانيا من قبل الحلفاء. بدوره، قال وزير الخارجية الأوكراني أندريي سيبيها إن "الرئيس الروسي فلاديمير بوتين

تصاعد الهجمات بين الحوثيين والسعودية

منظمة الهجرة:

موجة نزوح كبيرة نحو جيبوتي

صنعاء – وكالات

مواقع للحوثيين في ٦ محافظات. وذكر المتحدث العسكري للحوثيين يحيى سريع أن "العملية ضد قاعدة الملك خالد تُقَدّت بعشرات الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة". واتهم سريع الرياض بشن أكثر من ٣٠٠ غارة خلال الخمسة الأيام الماضية على مواقع الجماعة.

وفي السياق، نفى المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، إسماعيل بقائي وجود أي تدخل إيراني في الملف اليمني، متهماً أطرافاً إقليمية ودولية بـ"استغلال هذه الأحداث ضد طهران والصيد في الماء العكر". وأضاف أن "الشعب اليمني يتعرض لعدوان وحصار منذ ١٢ عاماً، وما يقوم به يأتي في إطار اتخاذ خطوات مشروعة لنيل حقوقه". ودعا دول المنطقة إلى إدراك الواقع الميدانية والابتعاد عن توجيه الاتهامات الباطلة، محذراً من أن "تكرار الأكاذيب قد يدفع مروجيها إلى تصديقها".

أسفرت المعارك الأخيرة في غرب اليمن عن

مئات الضحايا، فضلا عن نزوح حوالي ٨٦ ألف شخص، وفقا لمنظمة الدولية للهجرة التي قالت إن أكثر من ألفي شخص غادروا اليمن بحرا منذ، مساء الخميس، متوجهين إلى جيبوتي. وقالت المنظمة، إن "بيانات مصفوفة تتبع النزوح التابعة لها وشركائها تظهر أن أعداد النازحين (تتزايد بوتيرة سريعة)، في ظل اشتداد المعارك على جبهات الساحل الغربي وجنوب محافظة تعز. وأوضحت أن تعز كانت الأكثر تضرراً. واستهدفت جماعة انصار الله (الحوثيين) قاعدة الملك خالد الجوية في خميس مشيط بالسعودية، بينما قالت القوات الحكومية اليمنية إنها أحزرت تقدما في جبهات محافظتي تعز والجوف بالالتزام مع توسيع عملياتها ضد الجماعة بإسناد جوي، حيث طالت الغارات

قراءة في كتاب «في الدولة الطائفية» لمهدي عامل

فاروق فياض

مستقل قائم بذاته، متماسك بلحمته الداخلية. لذا كانت العلاقة بين الطوائف، بالضرورة، خارجية، لا وحدة بينها سوى ما تقيمه الدولة من اطر تعايشها السلمي".

"الطائفية في مفهومها النقيض، هي الشكل التاريخي المحدد للنظام السياسي الذي تمارس فيه البرجوازية اللبنانية سيطرتها الطبقية. هو شكله الطائفي". ويضيف كذلك "ولئن سأل سائل: لماذا الشكل الطائفي لهذه الدولة؟ فالجواب هو، باختصار، ان هذا الشكل يسمح للبرجوازية بالتحكم بمجرى الصراع الطبقي، بإبقاء الطبقات الكادحة فيه اسيرة علاقة من التبعية الطبقية بها هي، بالتحديد، علاقة تمثيل طائفي تربط الطبقات هذه بممثلها الطائفيين من البرجوازية ربطا تبعية، تنفقد فيه وجودها السياسي كقوة مستقلة، لتكتسب فيه، وبه، وجوداً اخر هو، بالضبط، وجودها الطائفي، اي وجودها كطوائف. فما دامت الطبقات الكادحة موجودة في مثل هذا العلاقة من التبعية الطبقية التي هي فيها موجودة كطوائف، فإنها لا تمثل اي قوة سياسية مستقلة هي قوتها الطبقية المناهضة للبرجوازية. ان هذا الشكل التاريخي المحدد من وجود الطبقات الكادحة كطوائف، في حركة الصراع الطبقي نفسه الذي تتحكم به البرجوازية المسيطرة عبر تمثيلها الطائفي لنقيضها الطبقي، هو الذي يؤمن للبرجوازية المسيطرة ديمومة السيطرة الطبقية، عبر تأمينه ديمومة التجديد لنظامها الطائفي الذي هو هو نظام سيطرتها الطبقية. من هنا أمكن القول، بدقة، ان الشكل الطائفي لدولة البرجوازية اللبنانية اساسي لوجودها كدولة طبقية للبرجوازية".

ويمكن الاستنتاج ان الشروط التاريخية للطائفية في العراق بدأت بوادها مع الاحتلال البريطاني للعراق سنة ١٩١٨. وان اختلفت حدة مظهرها في سياسات الحكومات المتعاقبة منذ تأسيس الدولة العراقية وانهارها في ٢٠٠٣، وما بعدها، حيث تم ترسيخها من قبل الاحتلال الامريكي والقوى السياسية التي وجدت في الطائفية والاثنية الطريق الاقرب لتعزيز مصالحها كطبقات وفئات وشرائح اجتماعية في بنية الدولة الطائفية الجديدة. حيث هناك تشابه بما حصل في التجربة اللبنانية كما وضعها في كتابه "لئن كان الانتداب الفرنسي قد أرسى لهذا النظام، بدستور ١٩٢٦، قاعدته (الطائفية) الاساسية، فان البرجوازية اللبنانية هي التي استكملت بناء هذا النظام وعززته، على امتداد القرن من ١٩٢٦ من الاستقلال على الاقل من ١٩٤٣ الى ١٩٦٧". وهي بذلك اي البرجوازية بكافة اشكالها المختلفة والتي تبلورت على أنقاض الدولة السابقة تنهاى مع المشروع الأمريكي، مهما حاولت ايدولوجياً ان تثبت عكس ذلك، ونستطيع القول بعد اسقاط النظام وتدمير الدولة في ٢٠٠٣، حسب استراتيجيته "الغرضي" الخلاقة" التي تبنتها الادارة الامريكية وطبقتها كأحد "العقاقير الفعالة" في العراق؛ حيث مازلنا نعيش تداعياتها الى الان، وربما لفترات طويلة لاحقة؟ وفرض "اقتصاد السوق" بصيغته "الليبرالية الجديدة" من خلال الاجراءات التي اتخذها الحاكم المدني (بول برايمر) وطقته مقور الطوائف بإبداع قل نظيره. وكان من تداعياته تدمير مبرمج للصناعة والزراعة في القطاعين العام والخاص، بالإضافة الى تدهور الصناعات الحرفية. ولم يسلم من هذا التدمير القطاعات الخدمية كالصحة والتعليم والكهرباء...الخ.

التابع للدولة، نتيجة الفساد والافساد وسوء الإدارة، تنفسح المجال للقطاع الخاص بالاستثمار بها، وينتشر انتشار النار بالهشم باستخدام طريقة "العلاج بالصدمة". والتي تستخدم لفرض توجهات اقتصادية من الصعب قبولها او التكيف معها جماهيريا. وقد يقود ذلك الى مقاومتها ورفضها في الظروف الطبيعية، ولكن يمكن فرضها في ظروف استثنائية كالانقلابات العسكرية او الحروب الاهلية او الكوارث الطبيعية. وفي حالتنا فان ظروف الارهاب والافتتال الطائفي تعتبر مناسبة جدا ونتيجة بالنسبة لمنظري "العلاج بالصدمة". ونتيجة لهذه السياسات الاقتصادية التي قادت الى ترسيخ الاقتصاد الريعي الاحادي الجانب، والذي يقود بدوره من جهة الى تزايد نسب البطالة من العمل والتهشم والتفاوتات الطبقية. ومن جهة اخرى تركز النفوذ والثروة بيد (الاولياغشية) التي تمثل مصالح التحالف الطبقي للبرجوازية الطفيلية والبريورقراطية والكويرادورية المسيطر. وهذا يعني في نهاية المطاف اعادة تشكل علاقات انتاج رأسمالية تابعة على انقاض تلك السابقة التي كانت في زمن النظام الدكتاتوري بوجهات سياسية

على يد غلامي الطائفية في ١٩٨٧/٨/١٨. تمكنه العلمي من المنهج الذي استخدمه وقدرته الخلاقة على استخدام المنهج بعلمية وإبداع في تحليله الطائفية في لبنان.

ولتأكيد راهنية ما توصل اليه في كتابه أعلاه، سأؤكد اهم آرائه واستنتاجاته في هذا الكتاب بين مزدوجين، ومقارباتها مع الواقع الذي نعيشه، ليس في العراق وحسب، انما في المنطقة. وهل يمكن الافادة من اطروحاته وتطويرها في فهم ما يجري الان، بعد مرور ثلاثة وعشرين عاما على الاحتلال الامريكي وانهايار النظام الدكتاتوري؟

في مفهوم الطائفة

يبدأ عامل في نحت المفاهيم من خلال طروحات مفكري الطائفية ويستخلص مفاهيمه النقدية؛ حيث إن معركة المفاهيم ليست ترفا فكريا بقدر ما هي ضرورة معرفية وسياسية في آن. لذلك يبدأ بالمفهوم الرئيسي، أو يمكن القول المركزي للفكر البرجوازي "الطائفي" وهو الطائفة، وأوجه الاختلاف بينه وبين الفكر النقيض، أي الفكر الماركسي: "الطائفة كما يعرفها الفكر "الطائفي" البرجوازي. ان الطائفة كيان اجتماعي قائم بذاته، متماسك بلحمته الداخلية، عميق الجذور في وجوده، حتى يكاد يكون في حاضره ما كان، قبل، في ماضيه، متكرر بلا تغيير".

هذا هو ظاهر الاشياء او كما يراد لها ان ترسخ بظاهريتها، وتدموم، لذلك يعلن ومنذ البداية: "ضد الظاهر من الاشياء، وضد الوعي المتسطح في البديهي، وضد الفكر المسيطر في الشائع والمألوف، وضد التجريبي الخادع، ضد الفكر البرجوازي يبني الفكر العلمي في محاولته او محاولاته انتاج معرفة مادية متسقة، من موقع نقيض لموقع الفكر المسيطر". ومن هذا التشخيص الدقيق لما يتصوره او يحاول ان يرسخه الفكر البرجوازي "الطائفي" للطائفة عبر مختلف انتماءاته، ينطلق عامل في نحت المفهوم النقيض حيث ان "الطائفة" اذن كما بينا، من هذا الموقع النقيض، ليست شيئا، بل علاقة سياسية محدودة بشكل تاريخي محدد من حركة الصراع الطبقي، في شروط البنية الاجتماعية الكولونيالية اللبنانية؟". ويضيف "من فهم بورجوازي الطوائف، يرى فيها كيانات مستقلة قائمة بذاتها، سابقة على كل شكل من اشكال التنظيم السياسي، وعلى كل شكل من اشكال الدولة. بل ان وجودها الكياني ذاك - أعنى الجوهرى، او قل حتى الأنطولوجي، هو الذي يفرض على الدولة ان يكون لها الشكل الملائم لوجودها هذا فيفرض عليها، وبالتالي، ان تكون طائفية، اي دولة طوائف.

ونقد هذا الفكر يبدأ بنقد مفهوم الطائفة. اكرر: ليست الطائفة كيانا، وليس لها وجود أنطولوجي. انها علاقة سياسية محددة بحركة معينة من الصراع الطبقي، في شكل منها محدد بشروط تاريخية خاصة ببنية اجتماعية معينة. ولأنها كذلك، فهي، إذن، قائمة بالدولة، لا بذاتها، في هذه البنية الاجتماعية، وفي شروطها التاريخية المحددة التي هي هي شروط حركة الصراع الطبقي فيها".

في مفهوم الطائفية

بعد تقديم مفهوم الطائفة عند الفكر البرجوازي والفكر النقيض اي الماركسي، ينتقل عامل لمفهوم الطائفية وكيف يصوغ كل فكر رؤيته عنه: "الطائفية في مفهومها البرجوازي هي نظام حكم الطوائف. والحكم هذا مشاركة بينها، في توازن دقيق، به تقوم الدولة، وبه تدموم. فإذا اخلت، تفككت الدولة - او تهددها التفكك، فتعطل دورها في ادارة مصالح الطوائف، وتأمين ديمومة حكمها. إذاك، يدخل المجتمع في أزمة تشخصها البرجوازية بحسب مفهومها اذاك، كأزمة تعايش بين الطوائف: فأما عودة لكل طائفة بحكمها الذاتي، في إطار خارجي من التعدد الطائفي، ربما كان عند البعض إطار الكونفدرالية من الكانتونات، حجر الزاوية في هذا التجديد للطائفية هو تحديد الطائفة. فالطائفة، في مفهومها البرجوازي، هي كيان

فيما بينها على غنائم السلطة، ومع من يحاول كسر موازين القوى السائد كأحزاب سياسية وما يرافقها من تأثير لمنظمات مجتمع مدني او مهني او حركات احتجاجية او انتفاضات جماهيرية، حيث لا تردّد هذا القوى في استخدام العنف وتتخلّى عن قناعات الديمقراطية، كما استنتجته مهدي عامل بدقة "يدخل نظام التعايش ذاك أزمة، وتتعطل حركة تجدد، تنظهر، حينئذ، ضرورة تغييره كمهمة ملحة في جدول اعمال الصراع الطبقي، وتظهر بظهور هذه الضرورة امكانية ان تستحيل الديمقراطية الطائفية فاشية طائفية". وخير مثال على ذلك ما جرى في العراق.

وهكذا الاشارة الى الطريقة المختلفة للنظر للماضي وعلاقته بالحاضر من وجهة النظر الماركسية والتي يمكن ان تساعد في فهم دور وتأثير علاقات ما قبل الرأسمالية في ظل رأسمالية تابعة، والقدرة على تكوين تصور علمي لدورها وتأثيرها في نمط انتاج سابق للرأسمالية؛ حيث يشير "هكذا يجد الحاضر نفسه في الماضي... ان المنهج الذي يقرأ الحاضر في ضوء الماضي، من حيث هو امتداد له، او حتى تكرار، بدلا من ان يقرأ، بالعكس، الماضي في ضوء الحاضر، في اختلافه نفسه عنه، هو منهج يقود، فعليا، الى الغاء هذا الاختلاف بين الاثنين، وبالتالي الى اصدام معرفتهما بعائق استحالتها".

أوهام "الديمقراطية الطائفية"

كوننا جديدي عهد بالدولة الطائفية التي تم التخطيط لها، وبدقة، من قبل الولايات المتحدة قبل الاحتلال، وترسيخها بعده بتوافق مع اغلب القوى السياسية التي وجدت مصالحها مع هكذا توجه. واحتلت مواقع لم تحلم بها، سواء كانت على مستوى المناسبات في الدولة الجديدة والنفوذ، ام بالمكاسب المالية والاقتصادية التي لم تكن تخطر حتى في بال شايلوك. على الرغم من مرور ثلاثة وعشرين سنة، حيث تم خوض على مدى هذه الفترة خمس دورات انتخابية لمجلس النواب، وثلاثة لمجالس المحافظات. ينطرح سؤال هنا يمكن ان يكون النظام ديمقراطيا وطيافيا في آن؟ يشخص عامل من خلال تحليله العلمي وما يدل على صحة تحليله ليس ما يخص الواقع اللبناني، انما ما وصلنا اليه نحن في العراق الان وكما يقال: الواقع عنيدة "ان نظام التعددية الطائفية، التي هي - كما سبق القول- بهذا النظام تعددية سياسية، ليس شرطا للديمقراطية، بقدر ما هو شرط لنفيها او الغائها، من حيث هو، بالضبط، مولد للفاشية. فنظام الديمقراطية الطائفية هو الارض التي يقوم عليها نظام الفاشية الطائفية". كما يشير الى التناقض السياسي بين الديمقراطية والطائفية "يخطئ من يقيم التناقض السياسي في لبنان بين طائفية هي، في تعدديتها السياسية، الديمقراطية نفسها، وفاشية هي إلغاء لهذه التعددية الطائفية، فالتناقض الفعلي ليس قائما بين هذين الطرفين. انه بالعكس، قائم بين الطائفية والديمقراطية"... "لا وجود لطائفة ديمقراطية واخرى فاشية. لا وجود لوعي طائفي ديمقراطي، واخر فاش. الطائفية هي الطائفية - سواء كانت اسلامية او مسيحية، بل لا معنى اصلا لكلام على طائفية اسلامية وطائفية مسيحية. الوعي الطائفي هو الوعي الطائفي، سواء كان درزيا ام شيعيا ام مارونيا... الخ، ولا فضل لهذا على ذاك الا بالموقع الفعلي الذي يحتله في حقل الممارسات السياسية الطبقية".

في مفهوم "التوافيقية"

كثيرا ما صعد رؤوسنا طاسيون الطائفون "بالتوافيقية" وان اي إخلال بها يعطل "الديمقراطية" التي بدلا من أجلها الغالي والنقيس حيث اوصلونا واصلوها لما نحن عليه الان من خراب. كيف يكشف مهدي عامل زيف هذا الادعاء "ان الوظيفة الأيديولوجية لمفهوم "التوافيقية" تكمن في وجه منها، في اخفاء ان التوازن في النظام "التوافقي" توازن هيمني، وان حق النقض فيه ليس، في واقعه الفعلي، سوى "حق" هيمنة، لها، في هذا النظام الطائفي، بالضرورة، طابع طائفي. كما أن وظيفة ذلك المفهوم تكمن، في وجه آخر منها، في اظهار كل رفض لهذا الهيمنة ونظامها الطائفي كأنه "رغبة في استبدال النسبية التوافقية بنظام "أكثروي"، اي، في تعبير آخر، كأنه استبدال هيمنة طائفية بهيمنة طائفية اخرى على قاعدة النظام الطائفي، بل ربما كان تكريسا له في شكل اشد قبحا من شكله السابق. لكن الفكر الطائفي وحده، فكفر ضيق محدود، هو الذي يرد كل تغيير ممكن للنظام السياسي الطائفي الى استبدال لشكل منه باخر". ويمكن الاشارة الى بعض التصورات الخيالية التي تعتقد ربما تكون "التوافيقية" حالة مؤقتة، يمكن تجاوزها مستقبلا في ظل الدولة الطائفية، لا يهمل مهدي عامل هذا التصور في كتابه حيث عاجله

بشكل دقيق "الطريف المدهش في خاتمة مصرة هو قوله فيها: "على مر الايام، سيمكن نجاح التوافيقية من تجاوزها". ومعناه ان النجاح في تأمين استمرارية النظام السياسي الطائفي، اي في تأمين ديمومة اعادة انتاجه، هو الذي يقود الى تجاوزه، او قل، لمزيد من الوضوح: ان الغاء النظام السياسي يكون بتأييده فعلى من يريد تغييره ان يعمل لتأييده".

في التوازن الهيمني

١. من ضمن المفاهيم الايديولوجية التي يستخدمها ساستنا مختلف انتماءاتهم هو مفهوم التوازن والذي لم يذكر في الدستور العراقي لسنة ٢٠٠٥. (سوى في المادة (٩) الفقرة (أ)- تتكون القوات المسلحة العراقية والاجهزة الامنية من مكونات الشعب العراقي، بما يراعي توازنها وتمائلها دون تمييز أو اقضاء وتخضع لقيادة السلطة المدنية وتدافع عن العراق ولا توازن الطائفي الذي هو اساسي لوجود الدولة في الشؤون السياسية، ولا دور لها في تداول السلطة). لكن طبيعة الدولة الطائفية تقترض عمليا توزيع السلطة بما يضمن الهيمنة. لذلك يكشف مهدي عامل الدور الايديولوجي للتوازن في ظل الدولة الطائفية: "للتوضيح نقول ان التوازن الطائفي الذي هو اساسي لوجود الدولة وديمومتها كدولة طائفية، لا يعني المساواة بين الطوائف، وان كان من وظيفته الايديولوجية ان يوحي بها، او ان يولد في الوعي وهما بها. انه بالعكس، توازن هيمني لا يقوم الا بهيمنة طائفية هي التي بها يتأمن وجوده كتوازن طائفي. لكن المشكلة الفعلية ليست في وجود هذه الهيمنة، او في عدم وجودها، بقدر ماهي في العلاقة القائمة، في الدولة نفسها، بين الهيمنة الطبقية والهيمنة الطائفية".

في مفهوم "المشاركة"

تحاول القوى السياسية ومن موقع هيمنتها الايديولوجية ان تصور المشاركة في السلطة التشريعية والقضائية والتنفيذية، عبر المحاصصة الطائفية، والاثنية بانها الشكل الامثل لتمثيل المكونات، وتعبيرا عن مدى حرصها على الاستقرار والحفاظ على "الديمقراطية". "ان مفهوم "المشاركة" يتضمن تشخيصا للمشكلة هو ان المشكلة تكمن في وجود هيمنة طائفية على الدولة - (كان الدولة في موقع محايد من "طوائف" ومن الطبقات وصراعاتها، وفي علاقة خارجية بها، كان الدولة غاية مستقلة عنها) وزوال هذه الهيمنة يكون في المشاركة فيها.

السلطة التنفيذية التي بها - دون السلطة التشريعية - تكون الهيمنة، فموقعها هو موقع الهيمنة، من يكون فيه، تكون له دون غيره". يكمل تحليله العميق في اشكالية التوازن الهيمني وتداعياته على سلطة الدولة "ان التوازن الطائفي لا يكون بالمشاركة، بل بالهيمنة، ولا يكون الا بها. ولا تقوم دولة طائفية الا بمثل هذا التوازن الهيمني. لا لضرورة طائفية، بل لضرورة طبقية هي ضرورة الدولة في وجودها الطبقي كدولة. ذلك ان السلطة، بما هي سلطة الدولة، لها بالضرورة طابع هيمني. ولا وجود للسلطة الا في هذا الشكل الذي هي فيه الهيمنة. فالهيمنة هي لمن السلطة. وكل الغاء للهيمنة هو بالضرورة الغاء للسلطة، اي لسلطة الدولة نفسها. فكيف تقوم الدولة بوظيفتها الطبقية وقد الغي فيها موقع الهيمنة، فالغيث سلطتها؟".

الخط بين الديني والسياسي السلاج المفضل للفكر الطائفي

اعتقد من اهم الوسائل الايديولوجية للقوى السياسية المتنافسة، والمهيمنة منها في العراق تعتمد هذا الخلط مما له من قدرة على تزييف وعي الناس، وابعادهم عن المسألة لما الت اليه الأوضاع: "السلح المفضل للفكر الطائفي، في جميع الحالات، هو التمويه، يكون التمويه بطرق شتى، منها الخلط بين الاشياء: كأن يظهر الكلام كأنه يجري، مثلا، على السياسي، بينما هو، بالعكس، يجري على الديني، فيلتبس الامر، كأن هذا هو ذاك، وذاك هذا، بلا تمييز. والفكر الطائفي يلعب هذه اللعبة بمهارة في معظم نصوصه. مثلا في النص السابق، حين يرى إيليا حريق (كاتب مدافع عن الطائفية في لبنان) ان الغاء التعددية السياسية يقود الى "سلب جماعات عديدة من معتقداتهم الخاصة وطرق حياتهم المفضلة". مثل هذا القول الشائع في الفكر الطائفي لا يستقيم، من الناحية الشكلية البحث، الا إذا كان الديني جوهر السياسي - كما رأينا في الفصل السابق - وكان السياسي، بالتالي، مظهرا منه. ومثل هذا القول يعني ان الممارسة السياسية للطوائف هي هي ممارستها الدينية - والعكس بالعكس - وان الطوائف لا يمكن

لها ان تقوم بممارستها هذه التي هي ممارسة طقوس وعبادات ومعتقدات، الا إذا كان النظام السياسي طائفيًا، وكان، تعددها، متعدياً. إلقاء ما اصطلح على تسميته "الطائفية السياسية" هو، اذن، بالنسبة الى هذا الفكر الغاء للطوائف نفسها، بالمعنى الديني للكلمة. هذا الخلط الفعلي بين الديني والسياسي، سواء كان مقصوداً أم غير مقصود، له وظيفة ايدولوجية محددة هي تسخير الاول، أعني الديني، لخدمة الثاني أعني السياسي، في هدف تأييد النظام السياسي القائم". ويشير في مكان اخر الى الفرق بين الدولة الدينية والدولة الطائفية ما يساعد على ضرورة التمييز بينهما: "لكن الدولة الاسلامية شيء، والدولة الطائفية شيء آخر. الاولى تظهر كأنها دولة واحدة، تعتمد الدين، واحدا، في انبائها واحكامها وممارساتها ولها، بالتالي، طابع قدسي تستمد من قدسية الشرع الذي به تتحدد كدولة اسلامية. انها، اذن، دولة دين واحد. او قل للذقة، انها الدين الاسلامي، ليست الدولة. من حيث الدين هذا هو الشرع. اما الثانية فمتعددة بتعدد الطوائف. ولئن ظهرت، برغم هذا، واحدة، فوجدتها خارجية، من حيث هي لذاتها، إطار تعايش طائفي. ليست الدولة الطائفية دولة دينية، ولا هي دولة دين واحد. فالطوائف، في علاقتها بالدولة، ليست ادياناً، برغم كون الانتماء الديني عاملا اساسيا في وجودها. ليس لدولة الطوائف طابع قدسي، ولا يمكن ان تكون لها مثل هذا الطابع، ولا يمكن لها ان تقوم بشرع لا بسبب ما تعددها هذا وحسب بل لأنها في ظهورها لذاتها من موقع نظر البرجوازية المسيطرة نفسها، إطار او مجال للتعايش السياسي للطوائف، لا لتعايشها الديني.

بالطبع لا ينحصر الاختلاف بين الدولتين، الاسلامية والطائفية في مستوى السطح هذا من المعالجة، انه، بالعكس، يجد اساسه المادي في اختلاف نمط الانتاج المسيطر في كل من البنتين الاجتماعيتين المختلفتين، اللبنانية الكولونيالية، والعثمانية الاقطاعية، او الاستبدادية. لئن سنت الدول العثمانية للطوائف نظاما هو نظام الملل، فهذا لا يعني بناتا انها دولة طائفية - ولا فقد الكلام معنا، وفقدت المفاهيم وقتها وضرورتها - ولا يعني ذاك ايضا ان النظام السياسي الطائفي الذي فيه تمارس البرجوازية اللبنانية سيطرتها الطبقية، هو نفسه نظام الملل العثماني ذاك السابق على تكون البرجوازية كبرجوازية كولونيالية، او انه يجد تاريخه في هذا النظام، او في ما سبقه من اطام حياة، لا اعلم لماذا اوقفها بعليكي عند الفاطميين، فلم يعد بها، مثلا، الامويين، او الخوارج او المرجئة".

كيف تتم تربة البرجوازية؟

تختفي البرجوازية بأشكالها المتنوعة في ظل الدولة الطائفية خلف جدران ايدولوجية سميكة من الوعي الطائفي، التي ساهمت في ترسيخه، وهي لا تبخل في عملية تغذيته باستمرار عن طريق كافة الوسائل الاعلامية بتنوعاتها، وعبر مؤسسات دينية، وثقافية وفنية، وكذلك استثمار الطقوس الدينية في التفتيت المجتمعي وتمزيقه، وفيه تغيب مسألة عجزها الطبقي عن توحيد المجتمع والدولة. المجتمع، في هذا الفهم للمسألة الطائفية، هو المسؤول عن تفككه، بسبب من تعدد طوائفه، والمسؤول عن انهار الكيان هو الكيان نفسه، بسبب ايضا، من تعدد طوائفه. والمسؤول تقع على الطوائف جميعا، لأنها لم تحسن اختيار وحدتها، او قل شكل هذه الوحدة. واذ تتععم المسؤولية على الجميع، يصدر حكم له الا لا منهج اخر من التحليل محكوم بمنطق اخر من الفكر غير الفكر الطائفي". ونختتم بالميزة الاساسية للفكري البرجوازي الطائفي التي يشخصها مهدي عامل "ولئن أردنا ان نميز منطق الفكر الطائفي بكلمة قلنا ان ميزته الاساسية، من حيث هو منطق الفكر البرجوازي، تكمن في تقيييه الاقتصادي، كأنه بحضور الاقتصادي يتهافت".

في المقهى الثقافي العراقي بلندن

أمين يروي سيرة حياة والده الموسيقار الراحل محمد الموجي ومنجزه الإبداعي

ومن المواقف التي كانت تميزه موقفه المتعصب وعدم رغبته في دخول بناته عالم الفن، مع أنه يقدر مواهبهن، فهو في هذه الأمور كان فلاحاً حقيقياً ومحافظاً جداً. والجدير بالذكر أنه قد تزوج خمس مرات، ومن بين زوجاته مطربات، مثل المطربة المصرية أحلام وغيرها. وللموجي ألحان لفنانين عرب من غير المصريين، مثل أحلام وهي المطربة العراقية المعروفة، وسميرة توفيق المطربة اللبنانية الشهيرة، وبعض فنائي الخليج كذلك، وميادة الحناوي السورية، وعزيرة المغربية، إضافة لصباح اللبنانية، وكان جمهوره في المغرب العربي لا يقل عن جمهوره في المشرق.

وقد نال عدة أوسمة وجوائز من قبل عدة رؤساء جمهورية مصر.

كان الموجي من الجيل الذي حاول أن يقدم حساسية مختلفة عما تعودت عليه الأذن المصرية والعربية، وشكل هو وكمال الطويل، اللذان كونا مع عبد الحليم المثلث العاطفي الرائع، بعد جيل الرواد أمثال عبد الوهاب وفريد الأطرش والسنباطي والقصبجي وزكريا أحمد. وقد تجاوزوا مجموعة مهمة من المغنين والمغنيات الذين كانت لهم الساحة، أمثال كارم محمود الذي لحن له الموجي أغنية (يا مسهر عيوني)، ومحمد قنديل، ونور الهدى، ونجاح سلام وغيرهم.

لقد لحن الموجي لأهم مطربي مصر، أمثال عبد الحليم ومحمრ فؤاد والتلباني وكمال حسني وهاني شاکر، الذي يعتبر تلميذه المفضل، وكذلك - إلى جانب أم كلثوم - لفائزة أحمد ونجاة الصغيرة وشريفة فاضل وشادية وأحلام وحورية حسن وسعاد مكاوي وغيرهن. وبعد ذلك بدأ جمهور المقهى من الحضور بالأسئلة والمداخلات، أمثال الصحفي والشاعر كرم نعمة والموسيقي طاهر بركات وكذلك د. نجم الدين غلام، الذين أثروا بمداخلاتهم وأسئلتهم الأمسية وأضافوا عليها نكهة خاصة، إذ ركزوا على أهمية الموسيقار محمد الموجي ودوره المختلف وقيمه الواضح عن البقية. ومما يجب ذكره أنّ الموجي زار العراق ولبنان وغيرهما من بلدان المشرق العربي، وقوبل بحفاوة تليق به.

يصبح مغنياً، لكن والده الذي كان كاتباً بدائرة الزراعة أرادَه أن يصبح ناظر زراعة، ولهذا درس الزراعة وتعين فعلاً ناظراً وحصل على سكن حكومي وتزوج من ابنة عمه - أم أمين - لكن التوق للموسيقى لم يبارح فكره أبداً، وترك والدني وتركني وسافر إلى القاهرة ليجد له مكاناً في الوسط الموسيقي، فتقدم إلى الإذاعة ملحناً ومغنياً، فاختيرته اللجنة، وبعد أن سمعته كان قرارها قبوله ملحناً وليس مغنياً. وهنا عرضت مديرة الأمسية على الشاشة الكبيرة فيديو يغني فيه الموسيقار الموجي بصوته مقطعاً من أغنية (قالوا الصبر يحوره بعيدة)، وبعد أن انتهى علقت أسمهان قائلته: "إن هذا الصوت الحلو لم يحز على قبول اللجنة، فلم تقبله مغنياً، إنما ملحناً بالإذاعة".

ثم توجهت بسؤال للأستاذ أمين عن تعامل والده مع الآخرين، فأجاب أنه كان يثق بالناس، يتصرف بحب وعفوية معهم، كأي فلاح بسيط، وأنه يعتبر الجميع أصدقاءً له، وروى حادثة: "كان هناك ماسح أحمذية اعتاد أن يتخذ مكانه على رصيف شارعهم، وحين ترجل والذي من سيارته وسلم عليه، فوجده يتغدى، فجلس إلى جنبه وأخذ يشاركه طعامه البسيط (القول والطعمية)، مما أثار استغراب الناس المارة".

وأضاف: "لكنه كان صارماً وجاداً في أثناء العمل وفي التمرينات مع المغنين والموسقيين". كانت الأسئلة تتوالى والأجوبة تترى، فعرّفنا أنه كانت له مواقف حادة حتى من سيدة الغناء العربي كوكب الشرق أم كلثوم، بعد أن أخذت تتدخل في الجمل اللحنية التي كان يصغها للأغنيات التي كلفته بتلحينها، مما جعله يقسم بعدم التلحين لها مستقبلاً، بعد أن قدم لها أكثر من أربعة ألحان مهمة، مثل (للصبر حدود، وإسأل روحك، وحانة الأقدار) وغيرها. وكذا الحال مع المطرب عبد الحليم حافظ، الذي كان قد حدد أجور الملحنين مع منتجي أفلامه بمبالغ زهيدة لا تتناسب مع جهودهم وأتعايبهم وقيمتهم الفنية، مما دفع الموجي إلى مقاطعته ثلاث سنوات متتالية، لكنه منحه في الأخير لحنه الرائع (قارئة الفنجان) التي اختتم بها عبد الحليم آخر مشواره، قبل أن يغادرنا بعدها بفترة قصيرة.

"كلنا نعرف أشياء من خلال الإعلام والصحافة عن محمد الموجي الفنان والموسيقار، ولكن بالتأكيد هناك أشياء كثيرة لا نعرفها عنه، هذا المساء نريد أن نتقرب أكثر ونتعرف أكثر على شخصية هذا المبدع العظيم، أبو أمين، الإنسان قبل أن يكون موسيقاراً مبدعاً، وكيف كان يعيش ويتعامل مع الناس والأشخاص المقربين منه والمعجبين به".

ضيفنا في المقهى الثقافي العراقي الأستاذ أمين الموجي، الابن الأكبر للموسيقار الراحل محمد الموجي، فدعونا نتجاذب أطراف الحديث معه عن أبي أمين".

ثم التفتت إلى ضيف الأمسية ووجهت إليه السؤال التالي:

• أهلاً وسهلاً بك أستاذ أمين الموجي، والدك الموسيقار الراحل محمد الموجي، صاحب الصوت الجميل، خريج الزراعة، لم يدرس الموسيقى ولا كتابة النوتة الموسيقية، لكنه برع في التلحين والعزف، فهل ممكن أن تحكي لنا عن كيف حصل معه هذا؟

وفي معرض إجابته على سؤالها رحب الأستاذ أمين الموجي بالحضور وشكرهم، وأعرب عن تشرفه بالحديث معهم وشكر المقهى على استضافته ومنحه هذه الفرصة بالحديث عن والده، الذي قال عنه إن حياته كانت حافلة، وإنه يعرف عنها الكثير ويطول الحديث عنها، لكنه أكد أنه سيحاول الاختصار المفيد، وقال إن والده ولد وترعرع في الريف المصري وتأثر بطبيعته وأجوائه وحيويته، كل طفولته عاشها بالريف وأحب فيه الخضرة والتربة والحقول والفلاحين. علاوة على أنه تأثر بأفراد العائلة التي يمتلك جميع أفرادها جينات موسيقية ورثوها عن أجدادهم، وذكر أنهم كانوا يستمعون باستمرار إلى أسطوانات لكبار المطربين، وكان لوالده ديوان يلتقي به الأصدقاء وكان عازفاً على العود الذي كثيراً ما كان يعبث بأوتاره محمد وهو صغير. وهكذا تعلم بنفسه العزف على العود. وقال إن والده حدثه عن شغفه بأغاني عبد الوهاب وأم كلثوم، وذكر له أنه كان عندما يسمعهما يبقى يصغي إليهما وهو واقف حتى تنتهي الأغنية. ثم صار يؤدي نفس الأغاني أمام أصدقائه. كان يتطلع لأن



الأغاني، لكنها حزمة جميلة أيقظت ذاكرة الحضور فاهتزت رؤوسهم معها طرباً. وهنا فقط، وبعد أن أثّرت أضواء الصالة منتشرة إيانا من زمن مضى، عند ذاك سمعنا مديرة الأمسية وهي تخاطب الحضور مبتدئة قولها: "واحدٌ من أعظم الملحنين في تاريخنا العربي الغنائي القديم والمعاصر، قدم العديد من الألحان الخالدة التي تميزت بسهولةها وعمقها وقربها لقلوب الناس، ونجح فيها بالتعبير عن معاني الكلمات بشهادة الكثير من المطربين والمطربات الذين عملوا معه وغنوا ألحانه.. أغانٍ استطاعت أن تعيش في وجدان المستمع المصري بل والعربي على حد سواء ولفترات طويلة. إنه الموسيقار الراحل محمد الموجي، والذي حاز في الوسط الفني على لقب (جواهرجي) النغم وفارس النغم، وغيرها من الألقاب التي عبرت عن تقدير ألحانه وإبداعاته الخالدة في تاريخ الموسيقى المصرية والأغنية العربية". هنا فقط بادرت أسمهان للترحيب بالحضور فقالت:

"أرحب بكم أرحم ترحيب هنا في المقهى الثقافي العراقي في لندن، واليوم سنتحدث لكم عن الموسيقار الراحل محمد الموجي، الفنان والإنسان - الأب والصديق، وسنتكلم عن تاريخه الموسيقي العملاق وسنشاق لألحانه وأعماله، وما أحلى من أن يذكرنا بكل ذلك نجله الأستاذ أمين الموجي الذي عاش معه بإحساسه وطفولته وصباه". ثم أضافت وهي تشرح طبيعة هذه الأمسية:

التي احتوت على عروض لنتاجات غنائية تم عرضها بفيديوهات على الشاشة الكبيرة، والتي أسهمت في توثيق المعلومة كما زادت من استمتاع الحضور المتكون من جمع من أبناء وبنات الجاليتين العراقية والعربية. لم تبدأ هذه الأمسية بالكلام إنما بالأنغام، فبعد أن رحبت أسمهان بالحضور، أطلقت أنوار الصالة وأضيئت الشاشة بصور فنانات وفنانين وهم يؤدون ألحان الفنان المحفني به محمد الموجي، حيث شاهدناهم وهم يغنون تبعاً: عبد الحليم حافظ (اسبقني يا قلبي ع الجنة الحلوة)، وفائزة أحمد (بيت العز يابيتنه)، ووردة الجزائرية (آمال أنا إيه؟)، وعبد الحليم (يا مالكا قلبي)، وتعود فائزة بـ (يما القمر ع الباب)، وتأتي صباح لتخبرنا أنّ (هذا الرجل ح يجننها) ثم تتبعها بأغنيتها (سلام أمانة)، وعفاف راضي تنادي (حمام الدوح)، وأم كلثوم (حانة الأقدار)، وتغنيها شادية عن (فستان عرسها الحرير)، وتتبعها سعاد حسني لتقول لنا إنها (لسه صغيرة)، ويخبرنا عبد الحليم أن الكلمة التي يعيشها (سيدوب كل الشوق فيها)، وهنا بدون صبر يظهر على الشاشة مغنياً، لا ملحناً، الفنان الذي أعطى لهذه الأمسية اسمه فيشده عن (بحور الصبر البعيدة) وخلفه الفرقة الموسيقية، وفي لحظة ثانية، يعزف على العود مع (انت وبس اللي حبيبي). طبعاً الفيديو الذي عرض قد أعد لباقة الأغاني التي أتينا على ذكرها آنفاً، كان مونتاج سريع وبتوليفة متداخلة لمقاطع مجتزأة من تلك

لندن . علي رفيق

موعد المقهى الثقافي العراقي بلندن هذه المرة كان مع ضيف من الشقيقة مصر، وهو الأستاذ أمين الموجي نجل الموسيقار الراحل محمد الموجي. كان ذلك في أمسية الجمعة ٢٨ آب - أغسطس ٢٠٢٦، وعنوانها (الموجي وعالمه الإبداعي)، تحدث فيها الضيف عن السيرة الذاتية لوالده الموسيقار الراحل ورحلته مع النغم والتلحين وعطائه التجديدي في الموسيقى العربية، وفي سياق هذا السرد كان يمر عند مواقف حياتية لوالده وعلاقته مع الفنانين. قدمت الضيف وأدارت الحوار بالأمسية الإعلامية السورية أسمهان الكرجوسلي، التي اعتمدت أسلوب التناوب معه، وُغيت أسئلتها عن دراستها أو اطلاعها على حياة الموسيقار وعن دراية بمنجزاته، فكانت تتقاسم المعلومة مع ضيفها بالتمهيد السلس لإجاباته التي كان يطرحها كوقائع وأحداث تدلل على معاشيته لها، وبوفاة لوالده إنساناً وفناناً متميزاً.

قبل أن ندخل إلى الصالة التي عقدت فيها الأمسية، حاولنا أن نتحرى ما هو معروف عن الموسيقار المهم، ونوجز ما توصلنا إليه: "الموجي ملحن ومغنٍ مصري يعتبر من الرواد المجددين. تعلم بنفسه عزف العود وهو في الثامنة من عمره، قدم ألحانه لعابقرة المغنيات والمغنين المصريين والعرب، ويعتبره النقاد صانعاً للنجوم، فهو الذي اكتشف العنديل عبد الحليم حافظ ولحن له ٨٨ أغنية، ومن بين الذين اكتشفهم هاني شاکر وميادة حناوي، وبلغ رصيده أكثر من ١٥٠٠ لحن خلال مسيرته الإبداعية الطويلة، ولا زالت كثيرٌ من هذه الألحان يرددنها الناس ويزنمن بها هواة الغناء والطرب على امتداد الوطن العربي".

فلسفته وفهمه لإبداعه لخصه بقوله: "أنا لا أعمل كالألة تضع فيها شيئاً فيخرج لحناً! إنها مشاعر وأحاسيس تحتاج إلى وقت ليخرج اللحن إلى النور".

وجدنا من المناسب في هذه التغطية أن نتابع أسئلة الإعلامية الكرجوسلي لضيفها لنحافظ على هيكل مفردات محاور الأمسية،

جمهورية العراق

محافظة كربلاء المقدسة

مديرية بلدية كربلاء المقدسة

لجنة البيع والايجار



اعلان

وفق قانون بيع وايجار اموال الدولة رقم 21 لسنة 2013 المعدل

تعلن لجنة البيع والإيجار في مديرية بلدية كربلاء المقدسة عن إيجار (العقارات) المدرجة أوصافها أدناه وذلك بعد مرور (٣٠) يوماً تبدأ من اليوم التالي لنشر الإعلان في إحدى الصحف اليومية فعلى الراغبين بالاشتراك بالمزايدة الحضور في ديوان البلدية في تمام الساعة العاشرة صباحاً مستصحين معهم صك أو وصل التأمينات القانونية البالغة ٣٠٪ من القيمة المقدرة لكامل فترة الإيجار ونسخة من هوية الأحوال المدنية وبطاقة السكن على أن تبقى أمانات الضم ضمانا لسلامة المأجور ويتحمل من ترسو عليه المزايدة أجور خدمة ٢٪ ولكامل مدة الايجار من مبلغ الإحالة وفي حال حصول المزايدة في يوم عطلة رسمية ستجرى المزايدة في اليوم الذي يلي العطلة ولا يجوز الدخول بالمزايدة الا صاحب وصل التأمينات أو من يخوله بتوكيل رسمي قانوني.. وفقا لقانون بيع وإيجار أموال الدولة المرقم ٢١ لسنة ٢٠١٣ ويلزم المستأجر الذي ترسو عليه المزايدة بجلب براءة ذمة من دوائر الضريبة والماء والمجاري والكهرباء قبل دفع بدل الايجار وتحويل الامانات خلال (ثلاثون يوماً) من تاريخ الإحالة القطعية على ان يتم تسديد كامل بدل الايجار ولكامل فترة الايجار مع المصاريف وخلال ٣٠ يوما وفي حالة رغبة المستأجر بتقسيط بدل الإيجار يتم تقديم كفالة عقارية ضامنة على ان تكون الموافقات ضمن المدة القانونية وعلى الراغبين مراجعة البلدية للاطلاع على شروط المزايدة.

ت	رقم العقار وموقعه	المساحة	بدل التقدير السنوي	مدة الايجار
١	عرصة خالية لاتخاذها معرض تجاري في حي الوفاء وبدون مشيدات ثابتة في حي الوفاء جزء من تصميم ٥٥٥ د	٢١١٠٠٠	١٤,٠٠٠,٠٠٠ أربعة عشر مليون دينار سنوياً	ثلاث سنوات
المهندس/ حسن محمد علي مجبل مدير بلدية كربلاء المقدسة				

فعالية

شيوخيو ألقوش يستقبلون ضيوفاً من الديمقراطي الكردستاني



ألقوش – طريق الشعب

استقبل الرفاق في مقر الحزب الشيوعي العراقي في ناحية ألّقوش، أخيراً، مسؤول العلاقات العامة في الحزب الديمقراطي الكردستاني محافظة نينوى، ازاد تاج الدين ميران، وعددا من كوادر الحزب.

وخلال اللقاء، تحدث الجانبان عن العلاقات الثنائية بين الحزبين على مدى عقود من الزمن. وتطرقا إلى النضال المشترك ضمن صفوف قوات الانصار في الستينيات والثمانينيات من القرن الماضي، اضافة الى العلاقات والقضايا التي تخص الحقوق العامة للناس.

وكان في استقبال الزائرين الرفيق فلاح القس يونان عضو اللجنة المركزية للحزب وسكرتير محلية نينوى، والرفيق عامل قودا سكرتير منظمة القوش، والرفيق سيمير توماس سكرتير رابطة الانصار فرع القوش.

حسين عبد الواحد يستقيل من تدريب الميناء

متابعة . طريق الشعب

قدم المدرب حسين عبد الواحد، استقالته من تدريب فريق الميناء، عقب خسارة فريقه أمام الكهرباء بنتيجة ١-٢، ضمن منافسات الجولة السابعة من دوري نجوم العراق. وجاءت استقالة عبد الواحد في ظل تراجع نتائج الميناء خلال منافسات الدوري، إذ باتت إقالة المدرب مطلباً جماهيرياً، بحسب ما نشره نادي الميناء عبر موقعه الرسمي. وأثارت نتائج الفريق الأخيرة انتقادات جماهيرية، وسط مطالبات بإجراء تغيير في الجهاز الفني، مع مخاوف من استمرار النتائج السلبية وتأثيرها في وضع الفريق خلال الجولات المقبلة. ويرى متابعون أن استمرار عبد الواحد في قيادة الميناء لم يعد يحظى بالقبول الجماهيري، وأن الفريق بحاجة إلى تحسن سريع في النتائج والأداء لتجنب الدخول في حسابات صعبة تتعلق بصراع الهبوط. وبخسارته أمام الكهرباء، تجمد رصيد الميناء عند ٨ نقاط، ليحتل المركز الثاني عشر في جدول ترتيب دوري نجوم العراق.



الرياضة

الطريق

Tareeq Sports

وقفة رياضية

منتديات الشباب لهم ومن أجلهم

منعم جابر

ظهرت منتديات الشباب على الساحة العراقية في مطلع سبعينيات القرن الماضي، كتجربة جديدة لمحاكاة التجربة الاشتراكية في أوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي السابق، وقد انتشرت هذه التجربة وتواصل عطاؤها ونجاحها أعوام العقد السبعيني حتى منتصف الثمانينيات، حيث قدمت نفسها بقوة. وعند اندلاع الحرب العراقية - الإيرانية، أصبحت إرادة الحرب هي السائدة، وكل شيء من أجل المعركة.

هذه التجربة كانت لها إنجازات جيدة، وقدمت النموذج الحي للمؤسسات الشبابية التي تخدم قطاع الشباب، وتعتبر عن غربة وإرادة الجيل الجديد في بناء جيل جديد يرغب بالتطلع نحو المستقبل بإرادة وطموح عالٍ، حيث غطت مديريات الشباب كل محافظات العراق ومدنه، وقدمت نشاطات متنوعة شملت الشباب من كلا الجنسين، دون تمييز، وقدمت لشبابنا تجارب وفعاليات ثقافية وأدبية وفنية. وبهذا الأسلوب، انتعشت حركة الشباب، ومارست فعاليتها وتجاربها وأدوارها بنجاح ملحوظ، حيث صنعت أبطالاً في الرياضة، ونجوماً في الفن، ومبدعين في الأدب والثقافة، وبرز العشرات من المبدعين والطاقات العلمية والكفاءات القادرة على تقديم نفسها كنماذج قادرة على تجاوز المألوف وتقديم العطاءات لخدمة المجتمع. وقد صارت هذه المنتديات قبلة للجيل الشبابي، ومن خلالها انطلق الشباب للإبداع والتطور والنهوض في كل المجالات الحياتية.

لكن هذا الحال لم يعجب «الدكتور»، لأنه يريد ذاته ويبحث عن أمجاده، ولا يعطي للشعب المجال للانطلاق. وبهذا خسر الشباب المجالات الإبداعية التي صنعوها بتضحياتهم وإبداعاتهم، وهذا ما ضيع من أجيالنا الشابة الفرصة الذهبية ومجالات الإبداع والتقدم والنجاح. وكانت هذه الفرصة قد قدمت نفسها للشبيبة العراقية كنموذج جميل فيه كل شيء وعطاؤه لكل شيء.

اليوم تعاني هذه المراكز من الإهمال والتهاك والتجاوز بفعل الحروب المتعاقبة، وشح التمويل الحكومي، وضعف الصيانة الدورية، بل انعدامها، إضافة إلى القرارات المجحفة التي حولت الكثير منها إلى «مولات وفنادق ومحلات». الأمر المهم اليوم هو الحالة الاجتماعية التي يمر بها المجتمع العراقي، وهو يتطلب إجراءات وسياسات تساهم في إصلاح الحال. وهذا يتم من خلال إشراك القطاع الخاص للإشراف والإدانة، وتسهيل عمل هذه المؤسسات، ومنها المساح، وتأجير القاعات والساحات والملاعب، بغية توفير مصادر لإدامتها وتخفيف الأعباء المادية عن الدولة، اعتماداً على الوردات التي تحققها الساحات والملاعب والمساح وغيرها.

إن هذه الخطوات ستساهم في إحياء الواقع الرياضي والنشاط الفني والأدبي، وإدخال الفعاليات المهمة والتوجهات الحديثة للشبيبة، وزجهم في الفعاليات الأساسية التي تخدم حركة الشباب، وتبدهم عن العلاقات المشبوهة، وإشعارهم بالمسؤولية، وتوجيههم نحو التجارب النافعة، وخلق الحافز الوطني لديهم، والمساهمة في إبعادهم عن الرذيلة والضياع.

وهنا يجب توفير ملاكات تدريبية وفنية تحسن التطبيق العملي، وتؤدي واجباتها بكل كفاءة واقتدار، لتعيد لهذه المنتديات الشبابية دورها الفاعل في الحياة العامة، وأن تكون هذه المؤسسة الشبابية هي للشباب ومن أجلهم.

وجوه جديدة في حسابات أرنولد لخليجي 27

متابعة . طريق الشعب



يرال يقيّم خياراته بشأن المهاجم الرابع، الذي ينحصر الاختيار فيه على الأرجح بين مهاجم دھوك يونس حمود ومهاجم القوة الجوية محمد جواد، الذي سبق له المشاركة في بطولة كأس العرب. ويفتقد المنتخب العراقي في البطولة خدمات مهاجمه مھند علي «ميمي»، بعد تعرضه للإصابة مع فريق الشرطة خلال الجولات النوارس هذا الموسم. الماضية من دوري نجوم العراق، وهو ما دفع أرنولد إلى إعادة حساباته في خط الهجوم جانب مهاجم الطلبة سيف رشيد، بينما لا

يحيى، مع توقعات بحصول الأخير على فرصة أكبر خلال البطولة، بعدما غاب عن كأس العالم بسبب الإصابة، لتكون المشاركة في خليجي ٢٧ فرصة لتعويض ذلك، خصوصاً مع تألقه مؤخراً مع فريق الشرطة. وفي خط الوسط، يميل أرنولد إلى الاعتماد على زيد إسماعيل وأمير العماري في مركز الارتكاز، فيما تشمل خياراته في مراكز الوسط وصناعة اللعب زبدان إقبال وأهمار شير وحيدر عبد الكريم ويوسف النصراوي، مع احتمال دخول اسم جديد إلى القائمة، في

ميثم جبار أو يوسف الإمام. وعلى مستوى الظهير الأيمن، يراقب المدرب الأسترالي مستويات حسين علي ومحمد دلاور وداريو نامو، مع اهتمام خاص بالاسمين الآخرين، لعدم حصولهما على فرص كافية في الفترة الماضية. ولم يسبق لمحمد دلاور أن استدعي إلى المنتخب، فيما شارك داريو نامو في مباراة أندورا الودية التي سبقت كأس العالم. وفي مركز الظهير الأيسر، تبدو الخيارات الأقرب متمثلة بميرخاس دوسكي وأحمد

وفي حراسة المرمى، من المتوقع أن تضم القائمة أحمد باسل ومحمد صالح وعلي كاظم، بعد تقلص الخيارات إثر تأكد إصابة الحارس كميل سعدي مع فريقه دھوك، وغيباه عن الملاعب خلال فترة إقامة البطولة. وفي مركز قلب الدفاع، يتجه أرنولد إلى الاعتماد على آكام هاشم وزيد تحسين ويوسف الإمام وميثم جبار، مع استمرار متابعتة عدداً من اللاعبين في هذا المركز. وقد تشهد القائمة استدعاء مدافع الزوراء ماسيس أرتين، في حال فضله المدرب على

زفيريف وريباكينا يتوجان بلقبى أمريكا المفتوحة للتنس

نيويورك . وكالات

وبهذا التتويج، أحرزت ريباكينا، البالغة ٢٧ عاماً، لقبها الثالث في البطولات الأربع الكبرى، بعد تتويجها ببطولة ويمبلدون عام ٢٠٢٢، وفوزها على سابالينكا في نهائي بطولة أستراليا المتحدة المفتوحة عام ٢٠٢٦. وباتت ريباكينا بحاجة إلى الفوز بلقب بطولة فرنسا المفتوحة فقط لإكمال ألقاب البطولات الأربع الكبرى وتحقيق إنجاز «الجراند سلام» في مسيرتها. وشهد ملعب «آرثر آش» لحظة رمزية عقب المباراة، عندما عادت الروسية ماريا شارابوفا إلى الملعب لتسلم ريباكينا كأس البطولة. وجاءت اللحظة بعد ٢٠ عاماً تماماً من تتويج شارابوفا بلقب أمريكا المفتوحة عام ٢٠٠٦، عندما تغلبت على البلجيكية جوستين هينان هاردين بمجموعتين دون رد، وبواقع ٤-٦ و ٤-٦. وكان لقب أمريكا المفتوحة عام ٢٠٠٦ ثاني ألقاب شارابوفا الخمسة في البطولات الأربع الكبرى، قبل أن تنهي مسيرتها الاحترافية وتعتزل كرة المضرب. وجمع المشهد في نيويورك بين بطلتين من جيلين مختلفين، إذ سلمت شارابوفا، صاحبة اللقب قبل عقدين، كأس إلى ريباكينا التي واصلت كتابة سجلها في البطولات الكبرى، بينما اختتم زفيريف البطولة بلقب طال انتظاره، محولاً موسمه إلى واحد من أبرز مواسم مسيرته الاحترافية.

بسبب الإصابات في فتح الطريق أمامه، إذ غاب الإسباني كارلوس ألكازار عن بطولة فرنسا المفتوحة وويملدون، فيما ابتعد الإيطالي يانيك سندر عن منافسات بطولة الولايات المتحدة المفتوحة. وكان سندر وألكازار قد تقاسما ألقاب البطولات الأربع الكبرى خلال عامي ٢٠٢٤ و ٢٠٢٥، قبل أن يستفيد زفيريف من غيابها عن بعض البطولات الكبرى هذا الموسم، ليحصل لقبين ثمينين ويحقق أفضل حصيلة له في موسم واحد على مستوى البطولات الكبرى. في المقابل، كان شيلتون يسعى إلى إنهاء صيام طويل للولايات المتحدة عن لقب فردي الرجال في البطولات الأربع الكبرى، إذ يعود آخر تتويج للاعب أمريكي إلى عام ٢٠٠٣، عندما أحرز أندى روديك لقب بطولة الولايات المتحدة المفتوحة. وفي منافسات السيدات، توجت الكازاخستانية إيلينا ريباكينا بلقب أمريكا المفتوحة للمرة الأولى في مسيرتها، بعدما تغلبت على حاملة اللقب في النسختين الماضيتين، اليلاروسية أرينا سابالينكا، بثلاث مجموعات مقابل واحدة، بواقع ٤-٦ و ٥-٧ و ٦-٢. في المباراة النهائية التي أقيمت السبت على ملعب «آرثر آش».

توج الألماني ألكسندر زفيريف، المصنف الثاني عالمياً، بلقب بطولة الولايات المتحدة المفتوحة للتنس للمرة الأولى في مسيرته، بعد فوزه على الأمريكي بن شيلتون بثلاث مجموعات مقابل واحدة، في المباراة النهائية التي أقيمت مساء الأحد على ملعب «آرثر آش» في مدينة نيويورك. وحسم زفيريف، البالغ من العمر ٢٩ عاماً، المباراة أمام شيلتون، المصنف التاسع عالمياً، بنتيجة ٦-٧ و ٥-٧ و ٦-٢، في مواجهة استمرت ثلاث ساعات و ٣٣ دقيقة، ليحقق انتصاره السادس توالياً على اللاعب الأمريكي في مواجهات المباشرة بينهما، من دون أن يتلقى أي خسارة. و أ ض ف



زهير الدجيلي

ابن الشرطة الذي كتب للذاكرة العراقية والعربية

متابعة - طريق الشعب



وُلد الشاعر والكاتب والصحفي العراقي زهير الدجيلي عام ١٩٣٧ في مدينة الشرطة محافظة الناصرية، وفيها عاش سنوات النشأة والدراسة الأولى، قبل أن ينتقل إلى بغداد ويبدأ مسيرة امتدت بين الشعر والصحافة والإذاعة والتلفزيون. بدأ الدجيلي كتابة الشعر الشعبي مبكراً، ونشر قصائده منذ ستينيات القرن الماضي، قبل أن يصبح واحداً من الأسماء المعروفة في كتابة الأغنية العراقية. وغنى من كلماته عدد من أبرز مطربي العراق، بينهم سعدون جابر، وياس خضر، ومائدة نزهت، وفؤاد سالم، وفاضل عواد. ومن أشهر ما ارتبط باسمه أغنية "يا طيور الطائرة" بصوت سعدون جابر، وهي واحدة من الأغنيات التي بقيت حاضرة في الذاكرة

والتلفزيون، كما عمل في عدد من الصحف والمجلات العراقية والعربية، قبل أن تتوسع تجربته إلى كتابة السيناريو والبرامج التلفزيونية. وكان للأطفال نصيب كبير من إرثه؛ فقد كان أحد كتّاب البرنامج العربي الشهير "افتح يا سمسم"، وكتب عشرات الحلقات والأغاني له، كما شارك في كتابة وإدارة برنامج التوعية الصحية "سلامتك"، إلى جانب أعمال تربوية وتلفزيونية. كان زهير الدجيلي طاقةً متفردةً من الحزن والفرح، ومنبعاً مذهلاً لمساحات الأمل والألم. كان فريق عمل متكامل ومتجانس في جسد واحد. لا أعرف كيف استطاع أن يمد بشريط الساعة كي يكفيه لإنجاز عمله؛ وكان الوقت ملكه، أو أن الزمن شيء مطاطي يستطيع أن يأخذ منه ما يحتاج إليه. لن أتحدث كثيراً عنه؛ فأعماله وإنجازاته في مجالات المعرفة، بتوجهاتها المتنوعة ثقافياً،

وتجعله تقف حائراً، مذهولاً، فرحاً. فهو الذي أنجبته روح رحم هذه الأرض، وألقته في قلب شارع الهوى. وهو، في كل الأزمنة والأماكن، ابن أمه العلوية، إرثاً مشرفاً للمرأة العراقية (أم سعد)، ولها نسب وحسب مع الشعر والأدب العراقي. كانت بواكيره مع كاظم شناوة وصاحب حمادي في مكتبة اسمها "مكتبة الوعي الوطني" في الناصرية. نعم، هذا هو اسمها... كانت الصحف والكتب والنقاش هوسهم الذي يُترجم إلى تظاهرات تصل إلى نهاية المدينة حينها، أعني إلى مدرسة الشرقية؛ لأن ما بعدها كانت هناك عشوائيات تحت اسم (قرية فرحان). وفرحان هذا كان الرجل الذي تحمله الناس، والذي يلعب حماسها بهتافاته، وكان زهير الدجيلي، الذي تحمله الأكتاف أيضاً، موجوداً قبالاته، وبيزغ على المتظاهرين بنظاراته المميزة، وهو يلقي شعراً يطرب به مستمعيه ويحفزهم على دهومة الاحتجاج. حيننا، وجعلتنا أقل صلابة وأكثر حنية.

قرية حسن



يوسف المحمدأوي

إعجني طين... لو تردي بدرب خطواتك تراب؟ راضي بالقسمة التجي منك واجبتها وأنه ادريها عذاب طشني فكليت اعلى كيف... بفاتحه وزعني كهوه وخلنه عد هيلك نضيف.... بشوگ شاب... بحسرة الفقرة التدور عالنظيف ... بزمن تحکم بيه قذاره... ولو مبيوگه الحضاره.... ولو مضمونه الخساره... بغير سيف لا تصد عني ميمانه مستحه بوسات اريد.... ولو تفکيري بعيد من اظن عاشوري عيد... ليش احب سلطان طبعك؟ ليش والوادم عبيد وفارض اعليها العقاب؟ وليش مجبور الكلب وزع مشاعرنه ثواب...؟ وليش ذاب؟ وليش ما شایل جنح ضلعه عتاب...؟ ضيعت کل حب امس وبشوفتك شو توني احسن کليي حاب... وائنه ... يا لشو کلهن انته... انه يا قرية حسن يا مملكة غزلان ياهو الشاف لفتاتک وما سکرّن جروحہ بلا شراب.... ها.... لانک چرغد امي العطره بيّه يفوح من راس العکد حد ما احسه الباي باب ويلي ... يالضحکه عيونک زخ مطر بالصفيف احسن کلي اوطوفن والجفن محراب جامع

ولک يالکک حلو...ولو غمضت عيني انه بश्متک أبواع... ماتهنّيس حس نعاوي ... واستکان الجاي يشکي للجگاير بالگهاوي... يا حديقه ورد ما تسمع مصاب؟ مثل طولک رازقي وغصين على اللبلاب شاب... يا حلو مايبک حوبه حتى تترّد بيّه نارك... يا برد من طاسة امي ارجوک لبسني سمارک ياجبير شلون دلالي الزغبر صار دارک واشترط لون اختياريک عالتياب... اي يالمصحي الموده بتالي عطر الهيل احينک سبب علک أسباب اضياع عمره اعلى الذياب واوف يا مکثر اخوتک عد وطنه اليوم ياقصر الرحاب* * قصر الرحاب هو سكن العائلة المالكة وقتلت فيه عام ١٩٥٨

«فرحان» ياعنوان نوحى

اليك وحدك في ذكراك الخامسة

عنوان السلمان

او ذبوك لجلاب البراري او ما حموك الله منهم..من حقدهم..كلهه ذبوهه عليك او ما نسوك او نبشوا دروب التواريخ القديمة او مالكو قطرة سواد الابيض يلفك لكوك بس عجيبه شلون بالسكته وهدوء اعصاب طبوا طيب كلبك غافلوك او باکو(الجللمات من بين الشفايف) وجسد سترک سلبوک او من متت کلهم اجوا رايات بيضة او ضحكة مملوءة شمانه او غسلوا التابوت بدموع التماسيح او	ابد ماودعوك او کلت الله يسامح وجوه الکباحة او رحت وحدک والضمير الحي يلف کبرک لکوک کلهه الذبختک واروتوت من دمک نص الليل کله التمت اوغنت فرحانين رکصوا رکصة العميان متناسين کل حظک اوکل بختک لان انت تکول بکل مواويل المحبة الجاهل بالعقل ياخوي راعيه او بالسکته تداري جهل راعيه الاناء شما حوه ينضح براعيه لان اصله اصل ما بي حمية
--	---

لوحة

محمد جواد الکعبي



شکد سوالف دافية مربوطة أعلى سباح الجروف أنذور ربط أعلوک .. شکد نظرات من عين المحب	تحجي مامش صوت فهمنها وبلاية حلوگ .. فتشت الدروب أعلیک مامش يل يشبهک وين	بس أنته العليّ أتلوگ .. أروفن بالجروح أغماگ لاعطاب ينفع لافيقد خياط أرد أردود بيها فتوگ ..
---	---	--

يمته الگاک

واغزک شمس برموش ليلي انعاس وناغیک ابدلال اهلال کل رشفة عشگ تنباس واشم بيک العمر والناس أشم بيک الصبح لو نشف ريج الکاس يا تالي العمر کلي شبقه بهل الناس اذا طاحت النکطة والجبین انداس يا واهس عمر شيب ابروحي الوان مَطرَني العطش نيران واشرب صورتک غربة.. صفت بية دمع وايام.. صن بالحنن نهران يا آية عشگ صليتها ايلاد دين.. عافنتي جسد مذبوچ.. بي ذکرى قدیمة انرسمت ابعينک.. بقايا انسان

يا لون الضوء الحباب يمته الگاک وانه بشيب کل حسبة اطيح تراب يمته الگاک يا زود المحاچي ابيض کل خنياب يمته الگاک..ضيعتک وهم بي ما حسبت حساب يمته الگاک.. يا واهس شعر مکتوب بالف کتاب يمته الگاک.. وتهدني وتيهن بيک وارسم بيک دنياية وادنکک شمس حمرة.. تفک شياچ کل وحشة ابضوه اولاية صلبني الشوگ فوگ اعيونک امراية وكسرت الشوف.. حنه ابقه امن اعين بيک.. کل صفنة بلغز اية واصيرنک گمر مسجون بين احچاية وحچاية اصيرنک نهر وجفوف تغسل ذنبک بماية ودينکک حلاني ابلک عسل ناگوط دگ بالراس

واسمع وي صليلک صوت يصرخني باذن طرشة اريد ايجيک نار سنين بيهة اسنينک امجرشة غفيت افيش يا اول نده بروحي شفت وجهک مسية شوک.. شالت غيم تمطر بي سمه جروحي ونة وحزني غلگنه الباب گمت ارسم سمه ابلکل الجفن محراب اصب روجي بخور احزان.. يفتل ريحة العطاب محد مر علية ابشوگ .. لا احباب لا ريج التهب ولا سمعت الباب لا حته ولو جذاب مر ودگ علية الباب بس الليل والغربة سفينة وغرکت ايسرداب بس اعيون غرگانه ابدمع ومتانبات احباب وقرع علبال..ليل ولوم وتسافر ابروحي اعتاب وطرشني وألملم بيک طاري اغياب

خضار امروج غرد صفنتک بستان يا غابة بنفسج شهگت ابروحي تنفسها العمر نيسان ترست اچفوف کل شبکة ابضن دافي لبد بي وغفه ابنومة طفل بردان وعلى اعيونک صلبت الشوف يا خرزة ملاکط حار بيها الجان معکودة اعله رمشک خاف روجي اتطيع وبغيرک تگب.. دنياي کلها احزان اشمک بالورد گذله.. وضوه.. وبلور تلمع بالشمس والمائي سبع الوان واموع وكل جرح شمع.. تسل بيه الوجلح نيشان واغفاک ابگمر مذبوچ.. تندهنی ابغوه الممشه تبززي ابجلد صبري وفزن بيک الف وحشة وخیط ابغيمتک روجي وجع لو عمرته الغبشة

يمته الگاک.. أذنکک شمس حمرة تفک شياچ کل وحشة.. بضوة اولاية ترست اعيوني من حسنک ترست ارموش کل صفنة خذتني ابشوگ حد الغيم تعصرني مطر وتبددة وي مزنک جرح شدیت بي روجي... وعزت ضحکه تواسيني ابطرف سنک يروض الازاقي اشما حضن خصرک ليل يتلملم ندة ابغضنک غفيت افيش.. گلي شکد دفو بحضنک غفيت شراع.. أحس يشربني لون الريح ويصبني بنهر جفنک ترست اعيوني من حسنک



أحدث الكتب

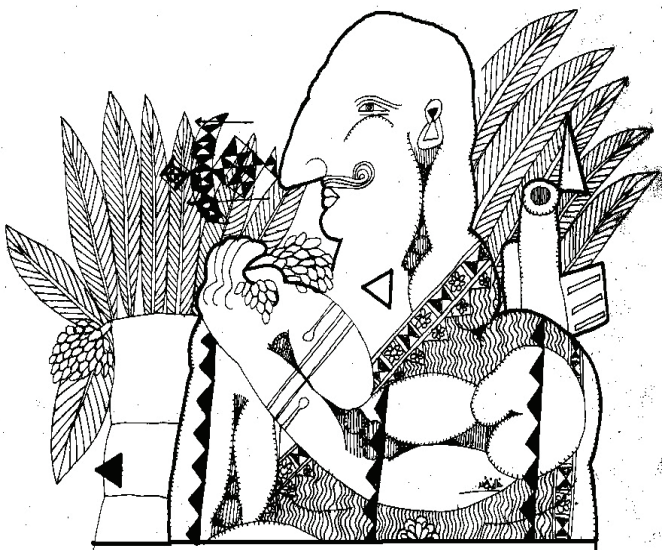
- الروي- كركوك.
- ضمن سلسلة (شهادات الذاكرة السياسية العراقية) استعادت دار سطور- بغداد، استذكار عدد من الشخصيات الوطنية ضمن كتب مستقلة وكان من بين هذه الشخصيات: طه الهاشمي، محمد مهدي كبة، جعفر العسكري، علي جودت الايوبي.
- المسرح العراقي/ آفاق ورؤى وتجارب، تأليف عواد علي. اصدار: الهيئة العربية للمسرح - الشارقة.
- ماهية الوجود في ميتافيزيقيا سبينوزا/ تأليف د. جواد بشارة، اصدار: دار سامح- السويد.
- ١٤ طابقاً في مدينة الطب/ انطولوجيا العيادة/ تأليف احمد ضياء، اصدار: اتحاد الادباء والكتاب في العراق.

- إما- أو/ شذرة حياة/ تأليف سورن كركوكورد. ترجمه عن الدماركية قحطان جاسم، اصدار: دار الرافدين- بغداد.
- مدخل الى خطاب الحركات الاجتماعية/ تأليف توين فان دايك، ترجمة د. جاسم جبير، اصدار: دار المهرج- بغداد.
- رؤى/ رواية سالم الزبيدي، اصدار: دار



النقد الأدبي في الجامعة/ النشأة الأولى (1-2)

د. سعيد عدنان



في أواخر القرن التاسع عشر، وأوائل القرن العشرين؛ كان الدرس الأدبي، في بغداد، والنجف، والموصل، مقصوراً على حلقات المساجد؛ يدرس الطلبة علوم الدين، وإلى جوارها يُلمون بأشياء من النحو والصرف والبلاغة، ويُطَبِّقون بشيء من الشعر؛ فأما أهل الدرس الديني فيُتَخَذون من اللغة وما يتصل بها أداة لفهم القرآن الكريم، والحديث الشريف، وقول الفقهاء، ثم يفتقون بها عند ذلك؛ وأما ذوو الطبع الأدبي فيفتقون عند اللغة وأدبها وقفة المتأمل المتلذذ بحسن الشعر والنثر، ولهم زاد موفور في "البيان والتبيين"، و"الكامل"، و"الأمالي"، و"الحماسة". ونظراً في الأدب هو نظر القدماء لا يعرفون ما سواه. وقد كان محمود شكري الآلوسي (١٨٥٦ - ١٩٢٤) من الذين جمعوا الدراستين؛ الدينية والأدبية، وكأولاً يمكن رفيع منها، وكتابه: "بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب"، الصادر في سنة ١٨٩٧ ذو منزلة عالية عند الدارسين، كان وما يزال. وقد تخرج بالآلوسي، وبكتابه كثيرون من أبناء ذلك الجيل الكائن في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، ولعل أعلاهم شأنًا وأقوالهم أثرًا؛ معروف عبد الغني الرضائي (١٨٧٥ - ١٩٤٥)، ومحمد بهجة الأثري (١٩٠٤ - ١٩٩٦) وكلاهما أديب شاعر، ذو علم مكن بالعبقرية وأدبها، وكلاهما زاول التعليم حيناً من حياته، ووقف بطلته عند آثار من الشعر بالشرح، والتفسير، والتذوق، وغرس فيهم شيئاً من الرغبة في النقد، وحُب التمييز بين طرائق الشعراء في القول.

«كوكوش» وحرية التعبير



لقد درج المؤلف، في أعماله السابقة، مثل " السيدة الأولى، أسرار من بغداد " و"الرجل الذي قطع شجر الجنة" و" ١٥٠ على الاقتراب من مناطق ظل السرد العراقي والعربي يتعامل معها بحذر، أو يتجنبها كلية. فهو يختار دائماً موضوعات تقع على تخوم التاريخ والسياسة والهوية، ويعيد مساءلتها من خلال الإنسان لا من خلال الشعارات.

الدرس الأدبي؛ استقدمت بعضاً من أعمال الأدب في مصر؛ فقد دعت أحمد حسن الزيات (١٨٨٥ - ١٩٦٨) للتدريس؛ فأتى بغداد، وانتظم في هيئة التدريس في الدار من سنة ١٩٢٩ حتى سنة ١٩٣٢؛ فدرس، ووجه، وكتب؛ وكان أكثر كتابه: "في أصول الأدب" مما ألقى في بغداد؛ وانتفع به طلبة الدار، وغيرهم من الأدباء. ودعت، من بعد، زكي مبارك (١٨٩٢ - ١٩٥٢)؛ فانتظم فيها سنة دراسية؛ هي ١٩٣٦ - ١٩٣٧؛ فدرس، ووجه، وكتب؛ وكان كتابه: "عبقريّة الشريف الرضي" مما أنشأ في بغداد. ولا ريب في أنّ الزيات ومبارك كلاهما أديب، ناقد، ذو بيان رفيع يجري على لسانه، وعلى قلبه، وينفذ بيسر في سامعيه وقرائه، ويُرشدهم إلى مواطن الحُسن في آثار الأدب.

«كوكوش» وحرية التعبير

وقد كان ممن نشأ في حلقات الدرس بالمضي بعيداً عنها؛ وتلك مزنة وعقبة معاً ! هي مزنة إذ تُقيم الدراسة على حُسن الاستيعاب، والتبَيّن، وإرجاع الفروع إلى الأصول؛ برَيت وأناة ولُغة مقتصدة واضحة الدلالة على ما تُريد. وهي عقبة إذ تجعل الدراسة ضيقة الخطى، تخشى مجازفة التأويل، وترغب عن غمرات التجدد.

المعلمين العالية؛ يدرس الأدب العربي؛ فتوى درساً اسمه: "الأدب"، بثلاث سنوات، يُدرس فيه أشياء من "البيان والتبيين"، وأشياء من "الكامل"، وأشياء من "الأمالي"، وأشياء من "حماسة أبي تمام"، وأشياء من "الكشاف"؛ على نحو من الشرح، والتذوق، والفهم؛ وهي طريقة شبيهة بطريقة سيد بن علي المرصفي (- ١٩٣١) في تدريس الأدب في الأزهر؛ بل هي الطريقة التي درج عليها شيوخ الأدب القدماء كالبرز، والقالي، وغيرهما من أصحاب الأمالي، ودرس النحو موصولاً بالأدب، غير منقطع عنه. وللشعر منزلة رفيعة عند الراوي؛ يُشْده، ويشرحُه، لكي يجعله قريباً دائماً. قال عليّ جواد الطاهر، وهو شاهد عيان يحيي ما شهد من أستاذة، عن طريقة الراوي تلك: "في الشعر شواهد يعرضها في يسر، يقرأ الشعر بتؤدة، وهو في كل ذلك منسجم مع الدرس محب له؛ وينعكس ذلك على تلامذته فيشعرون أنهم يتعاملون مع مادة حيّة، ويزاولون عملاً محترماً نافعا، مع إمتاعه ولذته. ويقف عند الكشاف ووقفته الأدبية مع زيادة محفوظه من آيات القرآن، وما يصله بها من الحديث، وما يتبسّط به ويوسعُه، فيبلغ العصر الحديث والعلم المعاصر."

«كوكوش» وحرية التعبير

ومزينة الراوي في طريقته هذه؛ أنه يضمّ القديم إلى الجديد في نسج مؤثّل لا نشوز فيه، ويجعل الشعر القديم قريباً من طلبته حيناً إليهم؛ وهو في ذلك يقوم ملكة التذوق، ويعزز المقدرة على النقد عندهم.

من الشعر النمساوي

بريند يوسف فلور*
ترجمة: بدل رفو/ النمسا**

الولهان

قبلت منك هي إشراقه صباحي،
وفي همس الريح عند الباب
تبتسم كلمتك الأغلى.
تتخيل القصائد أنفاسك الدافئة،
وتتسلل من بين زهور القرنفل الوردية
لمحة من وجهك البهي.
فجزء منك يستحوذ على كل أفكارى،
وفي حقة المساء،
أقسم أن أمنح حبك الخلود!

الحب الناضج

تعلمت كيف أحبك،
والآن أطمح أن أكون مرآتك:
في شباب المشاعر الدائم،
أفيض حيا فوق حب.
تعلمت كيف أحترمك،
والآن أريد أن أكون مالك بأكمله:
يتجدد لا ينتهي،
أستقر برفق في أعماق قلبك.
تعلمت أن أراك كما لا يراك أحد غيري
بأنوار حية لا تذب،
تزهين معي في كل بستان.

انا آخذك كما انت

آخذك إلي كما أنت،
بلا شروط ولا تساؤلات،
فمهما كانت الطريق التي جمعتنا،
سواء كانت عاصفة رباح،
أو نسيم شمس، أو زخة مطر،
يكفيني أنك معي الآن.
لا أنتظر أن أفاك في الخيال،
فوجودك معي في واقعي
هو الأجل، أجده في ندى الصباح
وفي هدوء الفجر الذي يلا الروح.
دعك من كل الأسئلة
لنطو الوقت الحائر بيننا،
دعني أحضنك، وأحبك بلغة العيون
التي تغني عن ألف حديث.

الوسط الذهبي

ليس الحب الحقيقي عاصفة رعدية
ولا زخات مطر عابرة،
وليس كلمات تقال في لحظة فوران،
ولا جداراً من الصمت يبعد بين القلبين.
الحب الناضج هو ذلك التوازن الدافئ
هو الثقة المطلقة والأمان،
والنبرة الرقيقة التي تخلو من اللوم،
والاحتواء الصادق الذي ينحني
لروحك بحب.

الحماية

بحث عن الأمان والحماية برفقتك،
وأنا أمني النفس أن أستريح في رحابك.
وما كنا نظن أنه غائب عنا،
أزهر فجأة بين أيدينا،
لقد غزلناه معاً من دفا تجاربنا،
وولد حياً في كل لحظة تشاركنا عيشها.

*ولد الكاتب والشاعر والرياضي النمساوي بريند يوسف فلور عام ١٩٤٢ في غراتس ونشأ في يودنبورغ، حيث أكمل تعليمه قبل أن ينال الثانوية في فيينا. عمل عقوداً في شركة الخدمات البلدية بمدينة يودنبورغ، بالتوازي مع شغفه الأدبي والرياضي، إذ بدأ كتابة الشعر والمقالات منذ سن الثانية عشرة، متأثراً بعمه الشاعر إرنست غول، وكان رقيقاً ومبادراً لعدة حلقات وورش أدبية وثقافية (مثل حلقة يودنبورغ الأدبية وجمعية Forum Impulse). على الصعيد الرياضي، أسس نادي التزلج على الجليد في المنطقة وحقق لقب بطل العالم في التزلج المتعرج عام ١٩٨٣، كما اهتم بالرسم، صناعة الأفلام، وتاريخ مدينته.

**كاتب وصحفي ومترجم كردي/ عراقي يقيم حالياً في النمسا.

لحجم الخراب الذي أحدثته السياسة في حياة الأفراد. وعندما يجتمعان مجدداً في كندا، خلال الحفل التاريخي لعودة كوكوش إلى المسرح بعد سنوات المنع، يصبح اللقاء لحظة تقاطع فيها ذاكرة بلدين، وتجربة منفى، وصوت غناء ممنوع في إيران استطاع أن يهزم الصمت.

ومن أبرز رهانات الرواية، كما يوحي ملخصها، قدرتها على تحويل الجغرافيا إلى عنصر سردي؛ فالبصرة، وكندا ليست محطات مكانية حسب، وإنما فضاءات تعكس تحولات الهوية العراقية عبر العقود، وتكشف كيف يتحول الوطن، تحت ضغط المنفى، إلى ذاكرة أكثر منه مكاناً. ولا يبدو اختيار اسم البطله المتطابق مع اسم كوكوش تقيصلاً عابراً، بل علامة سردية واعية، تمنح النص طبقات إضافية من التأويل، وتفتح باباً للتأمل في العلاقة بين الاسم والهوية، وبين الفن والحرية، وبين الذاكرة الفردية والتاريخ العام.

في المشهد الروائي العراقي المعاصر، يواصل ياسين غالب تكريس مشروعه

لحجم الخراب الذي أحدثته السياسة في حياة الأفراد. وعندما يجتمعان مجدداً في كندا، خلال الحفل التاريخي لعودة كوكوش إلى المسرح بعد سنوات المنع، يصبح اللقاء لحظة تقاطع فيها ذاكرة بلدين، وتجربة منفى، وصوت غناء ممنوع في إيران استطاع أن يهزم الصمت.

ومن أبرز رهانات الرواية، كما يوحي ملخصها، قدرتها على تحويل الجغرافيا إلى عنصر سردي؛ فالبصرة، وكندا ليست محطات مكانية حسب، وإنما فضاءات تعكس تحولات الهوية العراقية عبر العقود، وتكشف كيف يتحول الوطن، تحت ضغط المنفى، إلى ذاكرة أكثر منه مكاناً. ولا يبدو اختيار اسم البطله المتطابق مع اسم كوكوش تقيصلاً عابراً، بل علامة سردية واعية، تمنح النص طبقات إضافية من التأويل، وتفتح باباً للتأمل في العلاقة بين الاسم والهوية، وبين الفن والحرية، وبين الذاكرة الفردية والتاريخ العام.

في المشهد الروائي العراقي المعاصر، يواصل ياسين غالب تكريس مشروعه

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

معاً لبناء بيت الحزب.. بيت الشعب

دعماً للحملة الوطنية لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي، تبرع الرفاق والأصدقاء:

• ناصر خزعل ١٠٠ يورو
• شاكِر سعيد عباس (للمرة الثالثة) ١٠٠الف دينار
• كريم آينة ١٠٠ يورو
• أنور محسن التميمي ٥٠٠ دولار
الشكر والتقدير للرفاق والأصدقاء على دعمهم واسنادهم حملة الحزب لبناء مقره المركزي في بغداد.
معاً حتى يكتمل بناء بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين.



شاكِر سعيد عباس



ناصر خزعل



أنور محسن التميمي



كريم آينة

أمسية قصصية في اتحاد أدباء النجف

النجف - نعمة ياسين

أقام نادي القصة في اتحاد الادباء والكتاب في النجف، أخيراً، أمسية قصصية ضيِّف فيها ستة من كتاب القصة في المحافظة، ليقرأوا منتخبات من نتاجاتهم.

وبحضور جمع من الأدباء والمثقفين، قرأ الضيوف عبد الحكيم الوائلي، عبد المجيد فرج الله، فاضل العذاري، محمد الوائلي، احمد الموسوي ود. نعمة ياسين، مختارات من قصصهم القصيرة. واختتمت الأمسية التي أدارها الناقد مؤيد عليوي، بتقديم عدد من الأدباء الحاضرين مداخلات حول القصص التي قرئت.

ليس مجرّد كلام

ما الذي يجبر المسؤول على الكذب..؟!

عبد السادة البصري

في كلّ مرّة أسأل نفسي: ما الذي يجبر المسؤول على الكذب، اذا لم يكن مؤهلاً للوفاء بوعوده؟! أم هي فكرة غوبلز: إكذب إكذب حتى يصدّقك الآخرون؟!

وهذه حقيقة باتت ملموسة عندها جداً، إذ لا يمرّ يوم دون كذبة من هذا أو ذاك، ممن يتسبدون على رقاب العباد والبلاد!

لو أحصينا كلمات ووعود منّ جلسوا على الكرسي متسبّدين على رقاب الناس بالصدقة، منذ ٢٠٠٣ وحتى ما قبلها، وبحسنا عن نسبة الوفاء بها، ولو بقدر حثّة حنطة، لما وجدنا لذلك أثرًا أبداً. كلّهم يكذبون للأسف، وصدق جيفارا العظيم حينما قال: كلّهم كذّابون يا رفيقي .. يقولون ما ليس لديهم استعداد نفسي للعمل به وتقديم الخير للناس، كي يكونوا أوفياء أمام أنفسهم قبل كل شيء. لكن هيئات وأئى لهم ذلك وهم معجونون بالفساد والغش والخداع!

لو تحقق بقدر دُرّة رمل من كل ما وعدوا المواطنين به، لصرنا الان في أحسن حال، ولصار بلدنا يباهي البلدان المتقدّمة في كلّ شيء من ازدهار وخير ومحبة واقتصاد!

لكنهم خلاف ذلك دائماً، من حروب وعسكرتاريا ودمار وتشريد واعتقالات، إلى فساد وسرقات وارهاب وقتل وخلق ازمات متزايدة، اقتصاد منهار بسبب سرقاتهم التي باتت فضائحها تزكم الانوف، وانعدام في كل مقوّمات الحياة بسبب فسادهم. تأخّر رواتب الموظفين والعجّال والمتقاعدین، تلكؤ في الزراعة والصناعة وانعدامهما، حتى تحوّلنا من منتجي إلى مستهلكين. ازمات لا حصر لها من كل جانب يقصد وبدون قصد، شباب ينتفضون فيجابهون بالنار والحديد والقتل والاختطاف، أسّى يسكن النفوس ويأس من كل شيء، انفلات أمني وسلاح منفلت، فتّ واختراب طائفي ومناطقي وعشائري في ظل غياب سلطة القانون القوية، والردع الحقيقي لكل منتهك للقانون! حين يكذب المسؤول ينهار كل شيء ويضيع الوطن، ولنتأمل قليلاً أين وصل الحال بنا؟!

وكلّ هذا سببه الكذب الذي نعيشه كلّ لحظة.



tareeqashaab.com

تابعوا

اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

في «بيتنا الثقافي»

د. حسان عاكف

يستحضر نضالات اتحاد الطلبة



الاتحاد ودوره في الحياة الطلابية والوطنية خلال تلك المرحلة. وتطرق د. عاكف إلى الظروف السياسية التي أعقبت انقلاب شباط ١٩٦٣، وما تعرضت له الحركة الطلابية من قمع واعتقالات طالت عدداً من قيادات الاتحاد. فيما سلّط الضوء على مسيرة الاتحاد خلال عقد الستينيات. حيث تمكّن من الفوز في انتخابات عام ١٩٦٦، إلا أن نتائج تلك الانتخابات أُلغيت. كما تناول ظروف انعقاد المؤتمر الرابع للاتحاد في أحد بساتين منطقة "جديدة الشط" في محافظة ديالى، وما رافق تلك المرحلة من تحديات سياسية وتنظيمية، وصولاً إلى الظروف التي أدت إلى تجميد نشاط الاتحاد خلال فترة الجبهة الوطنية ١٩٧٣ - ١٩٧٨. وشهدت الجلسة تفاعلاً واسعاً من الحضور، الذين قدم عدد منهم إضافات وشهادات استندت إلى تجاربهم المباشرة في الحركة الطلابية، ومن بينهم السيدة لامعة الطالباي، إحدى عضوات المكتب التنفيذي للاتحاد بعد مؤتمريه الثاني والثالث، إلى جانب عدد من قيادات الاتحاد في عقدي الستينيات والسبعينيات، فضلاً عن مشاركة سكرتير اتحاد الطلبة العام خلال فترة التسعينيات، الأمر الذي أفضى على الجلسة قيمة توثيقية مهمة، وساهم في إغناء الحوار واستحضار جوانب وتجارب من تاريخ الحركة الطلابية العراقية. وفي الختام، قدم رئيس منتدى "بيتنا الثقافي" الأستاذ فاروق فياض، لَوْحاً تكريماً إلى د. حسان عاكف، تمشيماً لجهوده في توثيق واستحضار صفحات من التاريخ النضالي للحركة الطلابية والوطنية العراقية.

الصحفي سنان السبع:

من «طريق الشعب» بدأت أولى خطواتي الإعلامية

حاورته: طريق الشعب

بدأ الصحفي سنان سعدي السبع مسيرته الإعلامية المهنية منذ عام ٢٠١١. إذ تنقل بين صحف ومجلات عربية عديدة، فضلاً عن قنوات فضائية محلية، بداية "السومرية"، ثم "الرابعة"، الرياضية، وصولا إلى محطاته الحالية في قناة "الرشيّد". في لقاء أجرته معه "طريق الشعب"، كان أول ما استحضره السبع هو ذكرى دخوله إلى مؤسسة صحفية أول مرة في حياته. حيث كانت جريدة "طريق الشعب"، التي وصفها بأنها تمثل أولى خطواته في مجال الإعلام، مبيّنا أنه يعتز بهذه الذكرى ويتشرف "كون (طريق الشعب) كانت ولا زالت البوابة الأولى للصحفيين الشباب".

وشرح السبع كيف انه طور قدراته الإعلامية عبر الدرس الأكاديمي، مشيراً إلى انه حالياً

طالب في المرحلة الرابعة بـ"كلية دجلة" الجامعة - قسم الإعلام. وأضاف قائلاً أن الدراسة الأكاديمية أمر مهم في المجال الإعلامي، وانها الطريق الأول للعمل الفعلي، مستذكراً "لكنها ليست كافية لشق طريق الصحفي والإعلامي بعد التخرج. فلدينا آلاف الخريجين سنوياً من طلبة كليات الإعلام، لا يزالون الكثيرون منهم هذه المهنة. لذلك فإن الشغف والاجتهاد الشخصي هما اللذان يوصلان إلى مرحلة الاحتراف". وأوضح أن "الدراسة الجامعية لا تزال تركّز على الجانب النظري وليس العملي، رغم أن العمل الإعلامي في مجمله نشاط ميداني يتطلب معرفة أدواته وفهم طبيعته، وليس الاكتفاء بدراسة نظرياته"، داعياً الدولة والمؤسسات المعنية إلى احتضان الخريجين وتوفير فرص عمل لهم، والتوقف عن التوظيف عبر الوساطات!

وتحدث السبع عن تجربته الإعلامية في السويد. إذ كانت غنية ومثمرة، وأوصلته إلى الاحتراف، مبيناً انه عاش هناك عشر سنوات، وعلى مدى هذه الفترة لم ينقطع عن العمل الإعلامي. وأوضح أنه عندما وصل إلى السويد عام ٢٠١٥، بدأ العمل في مؤسسات ثقافية عربية وسويدية، ككاتب ومطور مشاريع ثقافية.

وأشار إلى انه عمل في تلك الفترة مراسلا لجريدة "المدى"، ثم مراسلا لجريدة "الصباح". وبعد فترة عمل مراسلا لمجلة "الشبكة العراقية للشؤون الثقافية".

حيث أجرى عشرات المقابلات مع فنانين ونجوم سينمائيين من دول عربية. كما غطى الكثير من المهرجانات السينمائية والمسرحية العربية في أوروبا ودول عربية. ونوّه السبع إلى انه في العام ٢٠٢٢ عُيّن مراسلا لقناة "الرابعة" الرياضية، وقام بتغطية بطولات رياضية مهمة، مثل كأس العالم ٢٠٢٢ في قطر، وأولمبياد باريس ٢٠٢٤ في فرنسا، والدوري السويدي ودوري أبطال أوروبا وبطولة كأس الخليج في الكويت. أما عن أسباب عودته إلى العراق بعد حصوله على الجنسية السويدية، فقال أن أبرزها هو الاشتياق إلى العائلة والأصدقاء، والحاجة إلى البقاء قريباً من أهله، إضافة إلى صعوبة العيش وحيداً في بلد غريب. وبشأن الإعلام العراقي، رأى السبع انه "لم يحقق المطلوب مثلما الإعلام الأجنبي. فنحن نكاد نفتقد الإعلام المستقل".

أما عن أبرز الصعوبات التي تواجه الوسط الصحفي الشبابي، فأشار إلى قلة فرص العمل وضعف التدريب العملي، الفترة لا ينقطع عن العمل الإعلامي. والعلاقات والوساطات في التوظيف بدلاً من الكفاءة والخبرة.

وأخيراً، دعا السبع المؤسسات الإعلامية إلى منح الصحفيين الشباب مساحة لإثبات أنفسهم. فيما دعا الدولة إلى دعم المؤسسات الإعلامية المستقلة، وإطلاق برامج تدريب للإعلاميين الشباب.

قف

المؤامرة

عبد المنعم الأعسم

عندما تتخبط الطبقة السياسية، الحاكمة، في مواقفها، وتدخل في عض الاصابع، والفشل، والاستعصاء، تلجأ الى تسويق الشكوى التي صارت قوانة مشروخة، بالقول انها تتعرض (خطية!) الى مؤامرة، والغريب انها توجه اصابع الاتهام بالتآمر نحو نفس الجهات التي جاءت بها وأعطتها السلطة على طبق من ذهب. الى ذلك فان المؤامرة وسيلة قديمة للعدوان على الغير، ووردت في الاصطلاح المدرسي باعتبارها "مكبدة" وتأتي بمعنى التشاور و"الامارة" والقول (القاموسي) انهم تآمروا، يعني انهم تشاوروا حول أحدهم، اي اتفقوا على ايدائه، مع ابحاث مطمئنة للضحية لأستغفاله. وكلما كان الضحية قليل التحسب والحذر والبقظة كان اسهل للوقوع في شباك المؤامرة. أما نظرية المؤامرة فهي اصطلاح حديث في علوم السياسة، وقد اصبحت منهجا لتفسير الاحداث مع الانشقاق في النظام الدولي الى منظومتين، بعد الحرب الثانية، وصعود الحرب الباردة. وشملها قاموس اوكسفورد بالاهتمام فصاغها بالكثير من الحذر بوصفها "محاولة لشرح السبب النهائي لحدث او سلسلة من الاحداث على انها اسرار". وغالبا ما يبرر الفاشلون فشلهم، والعاجزون عجزهم، والخابثون خيبتهم، بوجود مؤامرة حالت دون نجاحهم.

قالوا:

" وَعِنْدَمَا شَبَّوْا الْهُوْىَ فِي أَضْلَعِي هَجَرُونِي

ابن سهل الاندلسي

يوميات

• يعقد الاتحاد العام للأدباء والكتاب بالتعاون مع دائرة التعليم والعلاقات العامة في هيئة النزاهة الاتحادية، هذا اليوم الثلاثاء، ندوة حوارية بعنوان "ميثاق شرف النزاهة".
الندوة التي من المقرر أن يديرها الأديب حسن كريم عاتي، تبدأ في الساعة الخامسة مساء على قاعة الجواهري في مقر الاتحاد بساحة الأندلس.
• يُعْظَم بيت المسرح في الاتحاد العام للأدباء والكتاب، غدا الأربعاء، جلسة استذكار وتأمين للمخرج المسرحي الراحل د. صلاح القصب، يديرها الناقد د. رياض موسى سكران.
تبدأ الجلسة في الساعة الخامسة مساء على قاعة الجواهري في مقر الاتحاد.

«لا جنة لمن تقتله امرأة»

يمثل العراق في الأوسكار

متابعة – طريق الشعب

أعلنت اللجنة الوطنية العراقية لاختيار الفيلم الذي يُمثّل العراق في جوائز أوسكار، والمشكلة من قبل دائرة السينما والمسرح، اختيار الفيلم الروائي "لا جنة لمن تقتله امرأة" للمخرج الكردي هلكوت مصطفى، لتمثيل البلاد رسمياً في سباق الأوسكار المقرر انطلاقه في آذار العام المقبل، وذلك ضمن فئة الأفلام الروائية الدولية.

وأوضحت اللجنة في بيان صحفي أن قرار الاختيار جاء بإجماع أعضائها "بعد تقييم فني شامل للأعمال المؤهلة، استناداً إلى نضج الرؤية الإخراجية وتكامل العناصر التقنية والبصرية التي تميز بها الفيلم، بما صاغ تجربة سينمائية تعكس خصوصية السرد المحلي وعمقه الإنساني، وتؤهلّه للمنافسة في المحفل السينمائي الدولي الأبرز".
ويأتي اختيار الفيلم قبل وقت قصير من عرضه العالمي الأول ضمن الدورة الـ٨٣ لمهرجان فينيسيا السينمائي الدولي، والتي انطلقت الأربعاء الماضي وتستمر حتى يوم ١٢ من هذا الشهر. حيث يُعرض ضمن قسم "فينيسيا أوبن" خارج المسابقة الرسمية.

واستوحى مصطفى الفيلم من لقائه بقتاصة من النساء في قوات البشمركة عام ٢٠١٤، عندما بدأت النساء تولي مواقع في الخطوط الأمامية لمواجهة هجمات إرهاب داعش.

وتدور أحداث الفيلم حول فيان، قناصة كردية تؤدي دورها الممثلة أفان جمال. حيث تتجه إلى الموصل لإنقاذ شقيقتها الصغرى من التنظيم الإرهابي، في رحلة تجربها على مواجهة العنف الذي نجت منه والآثار التي تركتها تجربتها في شخصيتها. وتحمل القصة طابعاً شخصياً بالنسبة إلى مصطفى، الذي يقول: "ولدت في كردستان وقررت إلى الزواج عندما كنت طفلاً. ومن خلال قصة فيان، أريد تكريم النساء اللواتي رفضن الانحناء أمام الظلم، وناضلن ليس فقط من أجل أنفسهن، إنما أيضاً من أجل حرية الآخرين".